هذا كتاب انوار دقايق الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض العلماء وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان فسماها شجرت اليقين ثم خلق نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء مثله كمثل الطاؤس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق مرآت الحياء فوضعه باستقباله فلما نظر الطاؤس فيها راى صورته احسن صورة وازين هيئة فاستحيى من الله تعالى حق الحياء فعرق فقطرت قطرات فخلق الله تعالى من القطرة الاول ابا بكر رضي ومن الثاني عمر رضي ومن الثالث عثمان رضي ومن الرابع علي رضي ومن الخامس الورد ومن السادس الارز فسجد خمس مرات فصار علينا تلك السجدة فرضاً موقتاً فامر الله تعالى خمس صلوات على محمد او على امته والله تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الله الملائكة ومن

عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم و الشمس والقمر والجنة والجهنم والحجاب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق بيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امة محمد عليه السلام من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه خلق ارواح اليهودي والنصاري والمجوسي وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض من المغرب الى المشرق وما فيها ثم قال الله تعالى انظر امامك يا نور محمد فنظر نور محمد ثم فرآى من امامه نوراً ومن ورائه نوراً عن ايمانه نوراً وعن يساره نوراً والنور الذي رآى امامه وهو ابو بكر الصديق رضي والنور الذي رآى عن يساره وهو عثمان ذي النورين والنور الذي رآى عن ورائه وهو علي المرتضى رضوان الله عليهم اجمعين ثم سبح الله تعالى نور محمد سبعين الف سنة ثم خلق الله نور الانبياء من نور محمد عليه السلام ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور فخلق ار

والنور الذي رآى عن يمينه وهو عمر الفاروق رضي

ارواحهم فقالوا لا آله الا الله محمد رسول الله ثم خلق
الله تعالى قنديلا من العقيق الاحمر بري ظاهرها من با
طنها وباطنها من ظاهرها ثم خلق الله تعالى صورت محمد ص
كصورته في الدنيا ثم وضع الله تعالى في هذه القنديل
فيامه كقيامه في الصلوت ثم طاف الارواح حول محمد
ص فسجدوا وهللوا مقدار مائت الف سنة ثم امر الله تعا
الارواح لينظروا اليها فنظروا كلهم فمنهم من راى راسه
فصار خليفه وسلطانا بين الخلايق ومنهم من راى
جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم من راى عينه فصار
حافظا لكلام الله تعالى ومنهم من راى حاجبيه فصار
نقاشا ومنهم من راى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا
ومنهم من راى خديه فصار محسنا وعاقلا ومنهم من
راى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من راى
شفتيه فصار وزيرا ومنهم من راى فمه فصار صايما
ومنهم من راى سنه فصار حسن الوجه من الرجال
والنساء ومنهم من راى لسانه فصار رسول بين الخلا
يق والسلاطين ومنهم من راى لحيته فصار مجاهدا

في

في سبيل الله تعالى ومنهم من راى عنقه فصار تاجرا
ومنهم من راى عضديه فصار رماحا وسياقا ومنهم
من راى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من راى عضده
الايسر فصار جاهلا ومنهم من راى كفه الايمن فصار
صرافا وطرازا ومنهم من راى كفه الايسر فصار كيالا او
منهم من راى بديه فصار سنجيا ومنهم وكيالا من راى ظهر
كفيه فصار بخيلا وليما ومنهم من راى ظهر كفيه الايمن فصار
طباغا ومنهم من راى ظهر كفيه الايسر فصار خياطا ومنهم
من راى انامله فصار كاتبا ومنهم من راى ظهر اصابعه
الايمن فصار خياطا ومنهم من راى ظهر اصابعه الايسر
فصار حدادا ومنهم من راى صدره فصار عالما ومكرما و
ومقرنا ومجتهدا ومنهم من راى ظهره فصار متواظعا و
مطيعا بامر الشرع ومنهم من راى جانبي صدره فصار غا
زيا ومنهم من راى بطنه فصار قانعا وزاهدا ومنهم من
راى ركبتيه فصار ساجدا وراكعا ومنهم من راى رجليه
صيادا ومنهم من راى تحت قدميه فصار ماشيا ومنهم
من راى ظله فصار مغنيا وصاحب الطنبور ومنهم من لم

لم

لم يره شيء فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا
ومنهم من لم ينظر اليه فصار مدعيا بالربوبية كالفرعون والنمرود وغيرهما من الكفار اعلم ان الله تعالى
امر الخلائق بالصلوة على صورته اسم احمد فالقيام مثل
الالف والركوع كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق
الله الخلق على صورته صورة محمد فالرأس مدور كالميم الاول
واليدان كالحاء والبطن كالميم الثانية والرجلان كالدال و
لا يخرج الله تعالى احدا من الكفرة على صورته لئلا تتبدل صورته
على صورة الخنزير ثم يخرج في النار والله اعلم بالصواب

باب في خلق آدم

قال ابن عباس رضيه خلق الله تعالى آدم من
اقاليم الدنيا فرأسه من تراب الكعبة وصدره من تراب
الدهنا وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه من تراب المشرق
ورجليه من تراب المغرب وقال وهب رضيه خلق الله
تعالى آدم ثم من الارض السبعة فرأسه من الاولى وعنقه
من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره و
بطنه من الخامسة وفخذيه وعجزيه من السادسة وساقيه
وقدميه من السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس

رضيه

رضيه خلق الله تعالى آدم ثم رأسه من تراب المقدس
ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر و
يده اليمنى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب الفارس
ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته
من تراب البابيل وظهره من تراب العراق وقلبه من
تراب الفردوس ولسانه من تراب الطايف وعينه من تراب
الحوض ولما كان رأسه من تراب المقدس لاجرم صار موضع العقل والفطنة والنطق ولما كان وجهه من تراب الجنة صار موضع الحلاوت ولما كان يده اليمنى من تراب الكعبة صار موضع المعونة ولما كان ظهره من العرق صار موضع القوت ولما كان عورته من البابيل صار موضع الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطايف صار موضع الشهادة وجعل الله في آدم تسعة ابواب سبعة في رأسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان في بدنه قبل ودبره وجعل الله له الحواس الخمس البصر في العين والسمع في الاذنين والمشي في الرجلين ويقال

ولما كان عينه من تراب الحوض فصار موضع الملاحة و لما كان اسنانه من تراب الكوثر صار موضع صيح

وشم في انفه والذوق في الفم واللمس في اليدين

لما اراد الله تعالي ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان
يدخل في فمه ويقال من دماغه فاستدارة فيه مقدار
مائتين عام ثم انزلت في فنظر الي نفسه فرآها كلها طيناً
فلما بلغ الي اذنيه سمع تسبيح الملائكه ثم نزلت
الي حياشيمه فعطس قبل ان يفرغ من عطاسه نزلت
روح الي فمه ولسانه ولقنه الله تعالى بالحمد لله فاجابه
ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت روح الي صدره فما
جل القيامه فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولاً
فلما وصلت الي جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح في
جسده كله فصار لحماً ودماً وعرقاً وعظماً ثم كساه الله تعالي لباساً
من ظفر يزداد كل يوم حسناً فلما قارب النفخة تبدل هذا الظفر الي
الجلد وبقيت منه مابقيته في انامله ليذكر بذلك اول حاله
فلما اتم الله تعالي خلقه آدم ونفخ فيه الروح والبسه من
لباس الجنة وتوجه بتوج محمد صلعم يلمع من جبهته كالقمر ليلة
البدر ثم ترفع علي سرير وحمله علي اعناق الملائكة فقال الله تعالى
لهم يا ملائكتي طوفوا به في السموات بسرير ليري عجائبها وما
فيها فيزداد يقيناً فقالت الملائكه ربنا سمعنا واطعنا فحمله

الملائكه علي اعناقهم وطافت به في السموات مقدار مائة
عام ثم خلق له فرساً من المسك الاذفر يقال لها جمونة
مبارك ولها جناحين من الدر والمرجان فركبها آدم وجبرئيل
جبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره وطوفوه في السموات كلها وهو يسلم علي الملائكه
فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام فقال الله
تعالي له لهذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما
بينهم الي يوم القيمه والله اعلم بالصواب **باب في ذكر**
الملائكة اعلم ان الله تعالى خلق في الملائكه الكرام اربعاً اسرا
فيل وميكائيل وملك الموت وجبرائيل وجعل لهم امور الخلائق وتدبيرهم
العالم وجعل جبرائيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صاحب
الامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح واسرافيل صاحب
الصور قال ابن عباس رضيه ان اسرافيل سئال الله تعالى ان
يعطيه قوت سبع سموات فاعطاه قوت سبع سموات
وقوت سبع ارضين فاعطاه قوت الرياح فاعطاه وقوت
الجبال فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة السباع فاعطاه وله
من تحت قدميه الي راسه شعوراً وافواهاً ولساناً م

مغتطات بالاجنحة يسبح الله تعالي بكل لسان بالف الف
لغة ويخلق من كل نفس الف ملكا يسبحون الله تعالي الي يوم
القيمة واسمهم مقربون وحملة العرش وكرام الكاتبين و
هم علي صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة
ثلث مرات الي جهنم فيخر فزوب وتصير كوتر القوس
ويبكي ببكاء وينضرع ولولا ان الله تعالي ما امنع بكائه ودمو
عه لامتلأة الارض بدموعه فصارت كطغان نوح م و
من عظمته انه لو صب ماء جميع البحور والانهار علي را
سه ما وقعت قطرة باب في ذكر ميكائل م علي الارض
والله اعلم واما ميكائل م خلقه الله تعالي عز وجل بعد اسرافيل
خمس مائة عام ومن راسه الي قدميه شعورا من الزعفران
واجنحته من زبرجد احمر وعلي كل راس الف الف وجه
وفي كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وعلي
كل لسان الف الف عين ويبكي بكل عينين رحمة علي المذنبين
من المؤمنين بكل لسان يستغفر الله تعالي ويقطر من كل عين
سبعين الف قطرة فيخلق الله تعالي من كل قطرة ملكا علي
علي صورت ميكائل ويسبحون الله تعالي الي يوم القيمة واسماؤ

هم

هم كروبيون وهم اعوان لميكائل موكلون علي المطر والنبات
والارزاق والثمار فيما من قطر في البحار وما تثمرت في
الاشجار ولانبات علي الارض الا وعليها باب في ذكر
جبرائيل م ملك موكل واما جبرائيل عليه السلام خلق الله
تعالي جبرائيل بعد ميكائيل خمسة مئة جناح ومن عام وله الف
وستة مائة جناح من راسه الي قدميه شعورا من
زعفران وشمس بين عينه وعلي كل شعر قمر وكواكب وكل
يوم يدخل في بحر النور ثلث مائة وستين مرت فاذا خرج
يسقط من اجنحته الف الف قطرت فخلق الله تعالي من
قطرت ملكا علي صورة جبرائيل م يسبحون الله تعالي الي يوم
القيمة واسماؤهم الرحانيون واما صورت ملك الموت
مثل صورت اسرافيل في الوجوه والالسنة جنحة والعظمة
والقوت بلازيادة ولانقصان باب في ذكر تخليق الموت
وفي الخبر عن النبي م لما خلق الله تعالي الموت واجب
عن الخلايق بالف الف حجاب وعظمته اكبر من السموات
السبع والارضين ولقد شدت سبعين الف سلسلة
طولها مسيرت الف عام لايقربون الملائكة ولا يعلمون مكانه

الموت الا يسمعون صوته في احوالٍ ولا يدرون الموة
خلق الله تعالى آدم ما الي يوم وقت آدم فلما فسلط الله تعالى
ملك الموت عليه قال ملك الموت يا ربي ما الموت فامر الله تعالى
الحجب فكشفت حتى رآه ملك الموت فقال الله للملائكة
قفوا وانظروا ولهذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعون
وقال الله تعالى للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح
اعينك كلها فلما طارت الموت فنظر الملائكة فزوله مو
مغشيا بالموت فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم من
وقد يذوق منه كل خلق فقال يا الهي باي حال قوت ا
خذته اخذه بالله اعظم مني فاعطاه الله تعالى قوت ثم اخذ
الموت فسكن الموة فقال الموت يا رب ايذن لي حتى انادي
في السماء مرة ثم اذن له فنادي الموت باعلى صوته
انا الموت الذي افرق بين الابن كل حبيب وانا الموت الذي
افرق بين الابن والأبا، وانا الموة الذي افرق بين الاخ والاخوا
حوان وانا الموت الذي افرق بين الام والبنات وانا الموة الذي
افرق بين كل مرأة وزوجها وانا الموة الذي افرق القوي
من بني آدم وانا الموت الذي اخرجت بني آدم من بيته و

اخرجت

اخرجت من الدور والقصور وانا الموت الذي اطلبهم
ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبقا مخلوق الابد وقتي واذا
نزل الموت علي احدٍ قام علي صورته ثم يقول النفس
من انت وما تريد فيقول موته انا الموة الذي اخرجتك
من الدنيا واجعل اولادك يتيما وزوجك ارملة ومالك
موروثا بين ورثتك الذي لا تحب في حال حبوتك وانك
لم تقدم خيرا لنفسك ولا مرتك اليوم اخرجتك حيث
اليك ولم تنفعك خيرا من بعدي فاذا استمع النفس فحول
وجهه الي الحايط فيري الموت قايما بين يديه فيقول الموة
الم تعرف انا الموت الذي قبضت روح ولدك وانت تنظر
ولم تنفعك اليوم اخذه زوجك حتى تنظر اولادك ولم
ينفعهم وانا الموت الذي قد افنيت القرون الماضية وهم واكثر
مالها وولدها وقوة منك ثم يقول له ملك الموة كيف
رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة وغدارة ثم يخلق الله تعالى
الدنيا علي صورته فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي ان ازينت
في ولم تمنع عن المعاصي انك طلبني وانا ما اطلبك لانفرق
حلالا عن الحرام ظننت انك لا تفرق من الدنيا فانا بريء منك

ومن عمله ويري ماله قد وقع في ملك غيره فيقول يا
ياعاصي كسبتني بغير حق ولم تصدقني علي الفقراء والمسا
كين انا اليوم وقعت في يد غيري وقوله تعالى يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ٥ فيقول العبد
يا رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعا
اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ٥
الآية ثم اخذ روحه ان كان مؤمنا فعلي السعادة وان كان
منافقا فعلي الشقاوة كقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ٥ باب في ذكر
الموت كيف احسن الروح وذكر في كتاب للنبوي عن
مقاتل بن سليمان رضي ان ملك الموت كان له سرير في السما
السابعة وقيل في السماء الرابعة خلق الله تعالى من النور
وله سبعون الف قوائمه وله اربعة الف اجنحة مملوة
جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلقه من
الآدمي والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده السنة وو
جه وعين وبد بعدد هم واذا هم فيأخذ تلك البد روح وينظر
بالوجه الذي بحذائه وذلك يقبض روح المخلوق في كل مكان

فاذا

فاذا مات النفس في الدنيا ذهبت عين من جسده
ويقال ان له اربعة اوجه كان في قدمه والثاني على راسه
والثالث على ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح الا
نبياء المتبعة من وجه راسه وارواح المؤمنين من قدميه
وارواح الكافرين تحت من وراء ظهره فارواح الجن
تحت قدميه احدي رجليه علي جسر جهنم والاخري علي
سرير الجنة ويقال من عظمة الله لو صب ماء جميع البحور
والانهار علي راسه ملك الموت ما وقعت قطرة علي الارض
ويقال ان الدنيا باسرها في عند ملك الموت كنحو ان صغيرة
قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي رجل ليأكل فيأكله
منه شيئا فكذلك الموت في الحالين فيقلب الدنيا كما يقلب
الادميون درهما ويقال لا ينزل ملك الموة الا للانبياء
والرسل وله خليفة على ارواح السباع والبهايم ويقال
ان الله تعالى قد خيره اذ افنى خلقه كله من الناس
وغيره افنا تلك العيون التي في جسده ملك الموة كلها
ذهبت وبقي ثمانية ويقال هي اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل واربعة من حملة العرش واما معرفت انتهاء

الاجال ان ملك الموة اذا وقع اليه نسخة نشاء الموت
والمرض يقول ملك الموة متى اقبض روح العبد وعلى
اي حال وهيئة ارفع يقول الله يا ملك الموت لهذا على الع
الغيب لا يطلع عليه احد دون غيري ولكن اعلمك اذا
كان وقته واجعل لك علامات تقف عليه وان الملك
الذي هو موكل على الانفاس يأتي فيقول ملك موكل
تمت نفس فلان والذي على ارزاقه واعماله يقول يتم رزقه
عمله ان كان من السعداء يبين على اسمه الذي هو مكتوب
في صحيفة التي عند ملك خط من بياض من نور حول
اسمه وان كان من الاشقياء خط من سواد ثم لا يتم
للملك الموت علم ذالك حتى يسقط عليه ورقه من
الشجرة التي تحت العرش مكتوب علي ورقه اسمه من
فينتش يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار رضيه
ان الله تعالي خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد
كل الخلايق فاذا انقض اجل العبد وبقي له من عمره اربعين يوما سقطت ورقة علي جزء عزرائيل فيطلع بذالك
فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذالك يتمون له مبتا في

السماء

السماء وهو صنم على وجه الارض اربعون يوما ويقال
ان صنما ينزل علي ملك الموة من عند الله فيها اسم لمن امر
يقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب يقبض
فيه عليه وذكر ابو الليث رحمة عليه ينزل قطرتان من
تحت العرش علي اسم صاحبه احدهما اخضر والاخري ابيض
واذا وقع الاخضر علي اي اسم كان عرف انه شقي واذا وقع
البياض علي اي اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة المواضع
التي يموت فيها ويقال ان الله تعالي خلق ملكا موكل بكل مولود
ويقال له ملك الارحام فاذا ولد مولود امر ان يدرج في النطفة
التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت عليها فيد
رو العبد حيث ما يدرو حتى يعود موضع تربته فيموت
فيها وعلى هذا يدل قوله تعالي قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الي مضاجعهم وعلي هذا حكايت ان ملك
الموة كان ينظره الي زمن الاول فدخل يوما علي سليمان بن
داود فنظر الي شاب عنده فاتعدت منه فلما غاب ملك الموة
قال يا نبي الله اني ما رايت ملك الموة اردت نامر الريح لو رايت
ما رايت ملك الموة ان تامر الريح ان تحملني الي الصين فامر

الريح فحملته الي الصين فعاد ملك الموة الي سليمان فسا ل
عن سبب نظره الي الشاب فقال اني مرت ان اقبض روحه
في ذالك اليوم في الصين فرايته عندك فتعجبت من ذالك
فاخبره سليمان بقصته كيف سئاله ان يامر الريح ليحمل
الي الصين فقال ملك الموت فانا قبضت روحه في ذالك
اليوم بالصين وفي خبر آخر ان ملك الملك كان له اعوان
يقومون بقبض الارواح الا بري انه روي ان رجل القي
علي لسانه اللهم اغفر لي والملك الشمس فاستاذن هذ الملك
ربه في زيارته فلما نزل عليه قال له انك تكثر الدعا لي فما
حاجتك قال حاجتي ان تحملني الي مكانك فاني اريد ان تسالني
من الملك الموة ان يخبرني باقتراب اجلي ل تحمله واقعده
في مقعده من الشمس ثم صعد الي ملك الملك الموة وذكر له
ان رجلا من بني آدم القي علي لسانه ان يقول كلما صلي قال
اللهم اغفر لي ملك الشمس فقال طلب مني اطلبه منك
ان تعلمه اجله متي قريب له ليستعد له فنظر ملك الموت
في كتابه فقد قال هيهات ان لصاحبك شانا عظيما ولا
يموت حتي يجلس مجلسك من الشمس قال قد جلس في

مجلسي

في مجلسي منها وقال ملك الموة عند ذالك اخذ روحه
توقفنه رسلنا علي ذالك وهم لا يعطون لا يعلمون
واما اجل البهايم من غير الجن والانس في الخبر عن النبي
ﷺ انه اجال البهايم كلها في ذكر الله تعالي فاذا تركوا ذكر
الله قبض الله تعالي ارواحهم وليس لملك الموت من
ذلك الشيء وقد قيل ان الله تعالي هو قابض الارواح
وانما اضيف ذلك الي ملك الموة كما اضيف القتل الي القاتل
والموة الي الامراض وعلي هذا يدل قوله تعالي الله يتوفي
الانفس حين موتها

باب في ذكر جواب الروح

في الخبر
ان ملك الموة اذا اراد قبض الروح فيقول الروح اطيعك
مالم امرني بذالك ربي فيقول ملك الموة امرت بذلك
ويطلب الروح منه العلامات والبرهان فيقول الروح
ان ربي خلقني وادخلني في جسدي ولم تكن عند ذالك فالان
تريد ان تاخذني فيرجع ملك الملك الموة الي الله تعالي فيقول
الهي ان عبدك يقول كذا كذا ويطلب البرهان يقول الله
تعالي عز وجل صدق روح عبدي يا ملك الموة اذهب الي
الجنة وخذ تفاحة عليها علامتي واذا اراه روح عبدي

فيذهب ملك الملك الموة فياخذ وعليها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم ويجيء فيعرفه ويريه
فاذا اراد العبد يخرج مع النشاط باب في ذكر جواب الا
عضاء وفي الخبر اذا اراد الله تعالي ان يقبض روح عبدي
يجيء اليه ملك الموة من قبل الفم ليقبض روحه منه
فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة من قبل
وانما اجري فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموة الي الله تعالي فيقول
ملك الموة كبت وكبت فيقول الله تعالي اقبض من جهة
اخري فيجيء من قبل اليد ليقبض الروح فيخرج منه الصدقة
فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه قد تصدق فاكثر او مسح
راس اليتيم وكتب العلم والضرب السيف علي اعناق الا
الكفار ثم يجيء الي الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه
قد مشي الي الجماعت والاعياد ومجالس العلماء ثم يجيء
الي الاذنين فيقول الاذنين لا سبيل لك من قبلي فانه سمعتي
بالقرآن والذكر فيجيء الي العينين فيقول لا سبيل لك من قبلي
فانه نظر الي المصحف ووجه العلماء فينصرف ملك الموت الي ربه
فيقول يا رب ان عبدك فيقول كذا وكذا فيقول الله تعا

يا ملك

يا ملك الموت ملق اسمي علي كفك وان روح المؤمنين
حتي يراه وروح عبدي حتي يعطيك فكتب ملك الموة اسم
الله تعالي علي كفه فيريه روح المؤمنين فيحبيه فيخرج روح
المؤمنين من بركت اسم الله ينصرف عنه مرارة النزع افلا
ينصرف عنه العذاب والفظيعة اولئك الذين كتب في
قلوبهم الايمان • والفظيعة كذالك كتب الله علي صدورهم
اسم الله افمن شرح الله صدره الاسلام فهو علي نور من
ربه افلا ينصرف عنهم العذاب واهوال القيمة وفي الخبر
ثمانية اشياء سم قاتل وثمانية اخري ترياقها فالدنيا
سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها
يافها والكلام سم قاتل وذكر الله ترياقها والعمر كلها سم
قاتل والطاعة ترياقها وجميع السنة سم قاتل وشهر رمضان
ترياقها والنفس سم قاتل والصلوة ترياقها والفم سم
قاتل والصبر ترياقها والنعمت سم قاتل والشكر ترياقها
وفي الخبر اذا وضع العبد في النزع ينادي منادي دعه حتي
يستريح وكذا اذا بلغ الي الصدر قال دعه حتي يستريح وكذا
لك اذا بلغ الي الركبه والسرت واذا بلغ الي الحلق جائه نداء

دعه حتى يودع الاعضاء بعضاً فيودع العين بالعين فيقول
السلام عليكم الي يوم القيمة وكذا الاذنين واليدين
والرجلين فيودع الروح بالنفس ونعوذ بالله من موا
دعة الايمان على اللسان والمعرفت على الجنان فبقي اليدان
بلا حركت والرجل لا حركت لهما والحدقه لا تنظر لها والاذنان
لا سمع لهما والبدن لا روح له ولو بقي لسان بلا ايمان و
القلب بلا معرفة وكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا
ولا اباً ولا اماً ولا اولاداً ولا اخواناً ولا اصحاباً ولا فراشاً
ولا حجاباً فاولم يرى ربا كريماً فقد خسر خسرانا عظيماً وقال
ابو حنيفه رحمة الله اكثر ما يسلب الايمان من العبد وقت
النزع نزك اعاذنا الله تعالي اياكم من سلب الايمان باب
في ذكر الشيطان كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه
يجيء الشيطان اليه فجلس عند راسه فيقول له اترك
هذا الدين قل الهين اثنين حتى تنجوا من هذه الشدت وان
كان الامر كذلك فالخطر شديد وعليك يا البكاء والتضرع واحياء
الليلة القدر وكثرة الركوع والسجود حتى تنجوا ان شاء الله
وسئل ابو حنيفه رحمة الله اي ذنب اخوف لسلب الايمان

قال

قال ترك الشكر على الايمان نزك خوف الخاتمة وظلم العباد
قال من كان في هذه الخصال الثلثه فالاغلب انه يخرج من الدنيا
كافراً الا من ادركت السعادت ويقال حال الميت شديد لانه
حال العطش واحراق الكبد ففي ذالك الوقت يجد الشيطان
فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش في ذالك الوقت
فيجيء عند راسه مع قدح ماء من الخمر فيتحرك له فيقول
المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان ويقول له
قل لا صانع للعالم حتى اعطيتك ولم يجب ويجيء الي موضع
قدميه فيتحرك له الماء فيقول المؤمن اعطني من الماء
فيقول له كذب الرسل حتى اعطيتك منه فمن ادركت الشقا
وة يجيبه الي ذالك لانه لا يصبر عن العطش فيخرج من الد
نيا كافراً فمن ادركت السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه كما
حكي ان ابا ذكريا الزاهد لما حضرته الوفات فاتاه صديقه و
هو الزاهد سكرات الموة ولقنه لا اله الا الله محمد رسول الله
فاعرض الزاهد بوجهه ولم يقبل وقال له ثانياً فاعرض عنه
وقال له ثالث وقال لا اقول له فغشي على صديقه ولما كان
بعد ساعة وجد ابو ذكريا خفة ففتح عينيه وقال لهم هل

قل شرّ لي لنسأ فالوا عرضنا عليكم الشهادة ثلاثا واعرضت
في المرتين وقلت في الثالثة لا اقول فقال الزاهد اتاني ابليس
ومعه قدح من الماء ووقف علي عيني وحرك القدح فقال لي
ان احتاج الي الماء فقلت بلي قال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت
عنه ثم اتاني من قبل الرجل فقال لي كذالك وفي الثالثة قال
قل لا اله قلت لا اقول وضرب الشيطان القدح على الارض وو
لي هاربا فانا رددت على ابليس لا عليك فاشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلى هذا الخبر من
منصور بن عمار وقال اذا دنا موت العبد قسم ماله على
خمسة اشياء المال على الوارث والروح لملك الموة واللحم
للدود والعظم للتراب والحسنات للخصوم والشيطان لسلب
الايمان ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب
ملك الموة بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز و
قال يا ابت الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت فانه يكون
فراقا من الدنيا والدين فان فراق الروح من الجسد غير فراق
الرب فانه لا بد له ان يدرك فراق لا يدركه احد بعده نعوذ بالله

باب في ذكر النداء الروح وفي الخبر اذا فرق الروح من البدن

نودي

نودي من السماء بثلاثة كلمات يا بني آدم اترك الدنيا قبل ان
تتركك الدنيا اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت
الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع الميت على المغتسل نودي
نحو بثلاثة كلمات يا ابن آدم ابن بدنك القوي ما اضعفك
وابن لسانك الفصيح ما اسكتك وابن احباؤك بما
وحشتك واذا وضع في الكفن نودي بثلاث كلمات ايضا
اليوم يا ابن آدم تذهب الي سفر بعيد بغير زاد وتخرج
من منزلك ولا ترجع ابدا وتصير الي بيت احوال واذا حمل
على الجنازة نودي بثلث كلمات ايضا يا ابن آدم طوبي
لك ان كنت تائبا طوبي لك ان كنت صحبتك رضوان
الله وويل لك ان كنت صحبتك سخط الله تعالى واذا وضع
للصلوة نودي بثلث كلمات يا ابن آدم كل عمل عملته تراه
ساعة ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه
شرا واذا وضع الجنازة علي شفير القبر نودي بثلث نداء
يا ابن آدم ما تزودت من بيت العمران لهذا الخراب وما حملت
من النور لهذا الظلمة وما حملت من الغنى لهذا الفقر واذا وضع
في اللحد نودي بثلث نداء يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا

اذا انت مسعود في حركاتك يا فاتح الفال ابشر بالخير
وفرجا

فصرت في بطني باكيا وحزينا وكنت على ظهري
ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا برّ الناس عنه
يقول الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا ووحيدا فتركوك
في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم ولزوجته وولده وغيرهم
وانا ارحمك اليوم رحمة ليتعجب منها الخلايق وانا اشفق
عليك من الوالدة بولدها باب في ذكر الارض والقبر

قال انس ابن مالك رضي الله ان الارض ينادي كل يوم وليلة
عشر كلمات يقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري
وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتاكل الديدان في بطني و
تفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري و
تندم في بطني وتحتال على ظهري وتذل في بطني وتمشي
مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي مع الناس
في الجامع على ظهري وتقع وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر
القبر تنادي كل يوم ثلث مرات انا بيت الوحشة وانا بيت
الظلمة وانا بيت الدود وماذا اعددت لي ويقال ان القبر
تنادي كل يوم خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فاجعل لي

لك

لك مونسا وهو قراءة القران وانا بيت الظلمة فنوريني
بالصلوة الليل وانا بيت التراب فاجعل لي الفراش وهذا
عمل الصالح وانا بيت الافاعي فاجعل الترياق فانه بسم الله
بسم الله الرحمن الرحيم وعراة الدموع وانا بيت السؤال
منكر ونكير فاكثر على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله

باب في ذكر ندا الروح بعد الخروج وفي الخبر روي عن
عايشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة متربعة في البيت فاذا
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاردت ان اقوم
له كما كان له عادتي عند دخوله فلم اقم فاخذ حجري فقال
اقعدي كما كانت حالك يا ام المؤمنين فقد وضع راسه
على حجري فنام مستلقيا على قفاه وانا اطلب شيبة في لحيته
فرايت فيها تسعة عشر شعرا بيضاء فتفكرت في نفسي
فقلت انه متى يخرج من الدنيا فيبقى الامة بلا نبي فبكيت
حتى سال دموع فقطرت منه على وجه النبي ﷺ فانتبه من
نومه فقال بما الذي بكيت يا ام المؤمنين قالت فقصصت
عليه فقال يا ام المؤمنين اي حال اشد على الميت فقلت
قل انت رسول الله فقابل قولي انت قلت لا يكون الحال اشد

علي الميت من وقت خروج من داره يبكون اوا ولاده
من خلفه ويقول الوالد وابناه فقال عليه السلام ان هذا
شديد والله ويقولون واه والدا لاشد منه فقلت يا
سول الله اشد الحال علي الميت ما يوضع في لحده ويغشى
عليه التراب ويرجع عنه اقرباؤه واولاده واحباؤه و
ويتسلمون الي الله مع عمله وقال عليه السلام يا امر المؤمنين
والله لاشد منه قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي ص
اعلى يا عايشه ان اشد الحال على الميت حين يدخل الغسا ل
داره ليغسله فيحج خاتم الشبات من اصابعه وينزع
قميص العروس من بدنها ويرفع عمامة المشايخ والفقهاء
من رأسه فناد الروح بين يدي نفسه بصوت يسمعه كل
الخلايق الا الثقلين فينادي ياغسال بالله عليك انزع
ثيابي بالرفق فان الساعة استخرج من محارب ملك
الموة واذا صب عليه الماء صاح كذلك يقول له ياغسال لا
تجعل ماءك حرا ولا بردا فان جسدي محروح من نزع الر
الروح فاذا غسلوه يقول يا الله ياغسال لا تمسك لي قويا فا
ن جسدي يجروح بخروج الروح فاذا فرغ من الغسل و

ضع

ضع في كفنه فشد مواضع قدميه ناداه بالله ياغسال لا
تشد كفيني عند رأسي حتى يربو وجه اهلي واولادي
واقربائي فان هذا آخر رؤيتي لهم فاني اليوم افارقهم
واراهم الي يوم القيمة فاذا خرج الميت من داره ناداه بالله
ياجماعتي لا تعجلوني حتى اودع داري واهلي ومالي ثم
ينادي بالله تركت امرائي ارملة فعليكم لا تؤذونها واو
لادي يتيما فعليكم لا تؤذوهم فاني اخرج من داري ولا ارجع
اليهم ابدا واذا حملوا على الجنازة فيقول بالله ياجماعتي لا
تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي واولادي واقربائي واني
اليوم افارقهم الي يوم القيمة فاذا وضع على سرير احبائه
وحطوا ثلث حطوات وينادي ويسمع الله تعالي كل شيء الا
الثقلين يقول يا احبائي ويا اخواني واولادي اوصيكم لا تغر
نكم الدنيا كما غرتني ولا لا يلعبين بكم الزمان كما لعبتني فا
عتبروني واني خلقت ما جمعت لورثتي ولا يحمل من خطيئتي
شيئا والدنيا يحاسبني وانتم لا تتبعون جنازتي ثم تدعون
واذا صلوا على الجنازة ورجع بعض اهلي واصدقائي من المصلين
فيقول بالله يا اخواني كنت اعلم ان الميت ينسى لكن لا بهذا

السرعة ورجعتم قبل ان دفنتموني وياخواني انني
كنت اعلم ان الميت ابرد من الزمهرير في قلوب الاحباء
ولاكن لا ترجعوا بهذه الساعة واذا وضعوا في لحده فيقول
بالله ياخواني اني كنت في الخوف اعلم انتم تتركوني في ظلمة
القبر فتركتموني في الحفرة فريدا ادعوكم بدعوة واذا وضعوا
في لحده فيقول بالله يا وارثا مما اجمع مالا كثيرا وتركت
كلم وفارقت من الدنيا فلا تنسوني بكسرة خبركم وتركت
اولادا وعلمتكم القرآن والادب ولا تنسوني بكسرت بدعاء
كم وخيركم فاني اليوم احتاج اليكم فلا تنسوني وعلى هذه
الحكاية يروي عن ابي فلابت وهو ما روي عنه في المنام
مقبرة كان قبورها قد انشقت واموانها قد خرجوا منها وقعدوا
على شفير القبر فكان بين يدي كل واحد منهم طبقا من النور
ورأى فيما بينهم رجلا جيرانهم لم ير بين يديه طبقا من
نور فسئله فقال مالي انما لا ارى بين يديك نورا فقال البيت
لان لهؤلاء اولاد واصدقاء يدعون اليهم ويتصدقون لا
جلهم وهذا النور مما يبعثوا اليهم فكان لي ابن غير صالح
لا يدع لي ولا يتصدق لاجلي ولهذا لا نور لي وانا الخجل

من

من جيراني فلما اتبته ابو قلابه رحمة دعي ابنه واجره
بما راي وقال الابن اني قد تبت توبة على يدك فلا اعود
ما كنت عليه ابدا فاشتغل بالطاعة والدعاء لابيه و
تصدق لاجله فلما انت عليه مدة مدة راي ابو قلابه
في منامه تلك القبور على حالها وراي سابغه بين يدي
ذالك الرجل اضوء من الشمس واكثر من نور اصحابه
فقال يا ابا قلابت جزاك الله عني خيرا بقولك نجوت
من النيران ونجوت من خجلة الجيران وفي الحيران ملك
الموت دخل على رجل بالاسكندرية وقال الرجل من انت فقا
ل انا ملك الموت فارتعدت جميع فرائصه فقاله ملك
الموت ما هذا الذي اري قال خوفا من النار قال له ملك
اكتب لك كلاما تنجوا به من النيران قال بلى فدعا بصحيفة
وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقال هذا براءت من النار فسمع رجل عارف من رجل يقرا
بسم الله الرحمن الرحيم فضاح الا اسم الحبيب
بهذا الذنب فكيف روبته ثم قال رجل الناس يقولون
ان الدنيا مع ملك الموت لا يساوي يدانق وانا اقول ان

الدنيا بلا ملك الموة يساوي بدانق لانه يوصل الحبيب
الي الحبيب باب في ذكر المعصية على الميت وروي في الخبر
ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكانما اخذ
رمحا وحاربا ربه وروي عن النبي ﷺ من سود بابا عند
المصيبة او ثوبا او خرق ثوبا او خرب دكانا او قطع شعره بعد
شعره وغيرها بني الله بكل شعرت بيت في النار وان اشترك في دم سبعين بنتا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
مادام ذالك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره و
شدد عليه حسابه ولعنه في كل يوم ملكوت السموات
والارض وكتب له الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن
خرق على المصيبة جيبه خرق الله دينه وان لطم خدا او
خدش وجها حرم الله تعالى النظر الي روية الكريم وفي الخبر
اذا مات ابن آدم فاجتمعت الصياح في داره فيقوم ملك
الموت على باب داره فيقول ما هذا الصياح وقسم الله عز
وجل بعزائل بالله ما انقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا و
ما ظلمت علي احد منكم وان كان صبيا حكم مني فانا عبد مما
مور فان كان من الميت فهو مغفور مقهور وان كان من الا

تعالى

تعالي وانتم كافرون بالله فوالله ان لي بكم عودت ثم عودة
باب في ذكر البكاء على الميت قال الفقيه ابو الليث رضعه النوح
حرام ولا باس بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله تعالى
قال انما يوف الصابرون اجرهم بغير حساب وروي
عن النبي ﷺ عليه السلام انه قال النايحة ومن حولها من
مستمعها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين و
يقال لما مات الحسين ابن علي رضيها اعتكفت امراته فاطمة
طيلة على قبره سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفعوا
الفسطاط فسمعوا اصوات من جانب هل وجد وما افقدوا
وسمعوا من جانب آخر آسا وا فانصرفوا وروي عن النبي ﷺ لما
مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه اتبكي يا رسول الله اليس قد نهينا عن البكاء قال انما
نهيتكم عن الصوتين الفاجرين الاحمقين فهو صوة النوح
والغناء وعن خدش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذا رحمة
جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ثم قال النبي ﷺ القلب
يحزن والعين تدمع وروي وهب بن كيسان عن ابي هريرة
رضي الله قال ان عمر رضي الله عنه راي امراة تبكي على الميت و

فنهاها قال النبي ثم دعها يا ايا حفص فان العين باكية
والنفس ذات مصيبة والعهد حديث باب في ذكر الصبر
في المصيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح
المحفوظ بامر الله اني انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي
وخيرتي من خلقي ومن اسلم لقضاء وصبر على البلاء و
شكر على النعماء وابعته من الصديقين ولم يصبر على البلاء
ولم يشكر على النعماء ومن لم يستسلم لقضائي فليخرج من تحت
بين السماء ومن فوق الارض وليطلب غير ربنا قال الفقيه رحمه
الصبر على البلاء وذكر الله عند المصيبة مما يوجب على الانسان
لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضاء منه لقضاء
الله تعالى وترغيما للشيطان قال ابن ابي طالب كرم الله و
جهه الصبر من ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على المعصية
من صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى له يوم القيمة ثلاث مائة درجة
كل درجة مابين السماء والارض ومن صبر على المعصية اعطاه
الله تعالى يوم القيمة ست مائة درجة كل درجة مابين السماء و
الارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعة

مائة

مائة درجة كل درجة مابين السماء والارض مابين العرش
الى الثرى ويقال مابين العرش الى تحت الثرى مرتين ثلث مائة
درجة ذكر خروج الروح من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع
وحبس لسانه يدخل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام
عليك انا ملك موكل بارزاقك قد طلبت في الارض شرقا وغربا
فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني
فيقول السلام عليك انا ملك الموت موكل على شرابك من الماء و
غيره وطلبت شرقا وغربا فما وجدت لك مشربة من الماء فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا ملك
موكل بانفاسك قد طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت
نفسا واحدة من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام
عليك انا ملك الموكل باجلك واعمارك قد طلبت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما كاتبين
عن اليمين وعن الشمال فيقول عن اليمين السلام عليك
انا ملك موكل لحسناتك فيخرج صحيفة بيضاء فيعرض عليه
فيقول انظر فعند ذلك يفرح وينشط وعن الشمال فيقول
السلام عليك انا ملك موكل لسيئاتك فيخرج صحيفة سو

سوآدا فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك بسبيل عرقه
ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فتعتمد الملك
بيده فخصره مع الوسادة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموة
عن يمينه بملائكة الرحمة وعن يساره بملائكة العذاب ومنهم
من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم يبسط
بسطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك الموة وان كان
من اهل السعادت نودي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل
الشقاوة نودي الملائكة العذاب فياخذ الملائكة روحه فيعرج
بها وان كان من السعادة فيقول الله تعالى ارجعوا الي بدنه
حتى تنظر ما يكون من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معها
فيضعهم في وسط الدار فينظر من يحزن عليه ومن لا يحزن
عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تتبع الجنازت الى القبر فالله
عز وجل اذا عادت الروح الي جسده فاختلف الرويات فيه
قال بعضهم يجعل الروح الي جسده كما كان في الدنيا ويجلس
ويسال وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال
قال بعضهم يدخل الروح في جسده الي صدره وقال بعضهم يكون
الروح بين جسده وكفنه ففي كل ذلك قد جاءت الاثار والصحيح

عند

عند اهل العلم ان يرى العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بليغته
وقال الفقيه رضي الله عنه من من اراد ان ينجي من
عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة
اشياء واما الاربعة التي يلازمها فمحافظة الصلوة والصدقة و
قراءة القران وكثرت التسبيح فان هذه الاشياء تضيء في القبر
وتوسعه واما الاربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة
والنميمة والبول قائما على الثياب والبدن وقد قال النبي عليه
السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم
يهبط الملكان الغليظان يحفران الارض بمخالبها وهما منكر و
نكير فينزلان فيقولان انه فيقول انه من ربك وما دينك
الي آخره فان كان من اهل السعادة فيقول ربي الله ونبي
محمد وديني الاسلام فيقولان له كنومة العروس ويفتحان
له كوة عند راسه فينظر منها الي منزله ومقعده في الجنة ثم
يعرجان مع الروح الي السماء ويجعل الروح في قناديل معلقة
بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا من
عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتص منه سيئة عملها

عملها يا سفد من جسده اوضيق في معيشته او يا يصيبه غم
فان بقي عليه من سيئاته شدد عليه من سيئاته عند الموة
حتى يلقاني ولا سيئة علي من سيئاته وعزتي وجلالي لا
اخرج عبدا من عبادي واناا ريدان لا اغفر له الا افيته بكل حسنة
عمله وبصحة جسده اوفرج يصيبه اووسعة في رزقه فان
بقي من حسناته شيء وهونت عليه عند الموة حتى يلقاني
ولاحسنة له قالت اسواه سقط فسطاط علي كنا عندعا
عايشه رضي الله عنها اذ اسقط فسطاط على انسان وضحكوا
فقالت عايشه رضي الله تعالى عنها سمعت عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من عبد مؤمن يشتا
ك بشوكة الا رفعه الله له منها حسنة وحط بها عن رجل
سيئة وقد قيل لا خير في البدن لا يصيبه الاسقام ولا في
مال لا يصيبه النوائب وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان
المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقباله الى الآخرة تنزل
عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم كا
ومعهم اكفان من اكفان الجنة والحنوط من الحنوط الجنة
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموة فيجلس عند راسه

فيقول

فيقول اخرجي ايتها الروح المطمئنة الى المغفرة الله تعالى ورضوانه
قال النبي عليه السلام فيخرج وتسيل من نفسه كما تسيل القطرة
من سقاء فيا خذوها من ملك الموت ولا يضعونها في ايديهم
ويدرجونها في تلك الاكفان يخرج منها ريح المسك وما
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما بعدونها
على الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح فلا
ن تذكرونه باحسن اسمائه التي كان يدعي بها في الدنيا واذا ا
انتهوا بها الى السماء الدنيا فتحت لهم ابواب السماء وشيعته
من كل السماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فينا دي
مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابة في عليين وردوا الى الارض
لقوله تعالى فانا خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
قال منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردون روحه
الى جسده وياتيه ملكان فيقولان له من ربك الى آخره
فيقولان له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم محمدا هو
رسول الله انزل الفرقان عليه وامنت به وصدقته فينا
دي مناد من السماء صدق عبدي فيقولون له ما عملك فيقول
قرات كتاب الله فاومنت به فراشا من الجنة والبسوه من

من لباس الجنة وافتحوا له بابا من الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا تيها من رائحها وطيبها ويفتح ويوسع
له قبره مد البصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يا تيه رجل
احسن ثيابا به وحسن وجهه واطيب الريح فيقول له ابشر
بالذي يسرك ربك فيقول له من انت يرحمك ربك ما رايت
في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح فان كان الكافر
اذا حضرت الموة تنزل عليه ملائكة من السماء ومعهم لباس
من العذاب فيجلسون بعيدا عنه حتى يجيء ملك الموة فيجلس
عند راسه وليستخرج روحه من بدن كما يستخرج
السفود من الصفود المبلوب واذا خرج لعنه كل شيء بين
السماء والارض فسمعه كل شيء الا الثقلين ويصعد
بها الى السماء الدنيا فاذا وصل الى السماء الدنيا فيغلق فينا
دي منادٍ من قبل الله ردوه الى مضجعه فيرد به الى
قبره فيا تيه منكرا ونكيرا باهوال ما يكون من اثقل اهوال
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يخرقان الارض بانيابهما فيجلسان فيقولان من ربك
فيقول هاه لا ادري فينادي من جانب القبر اضربوها

بالمقمعة

بالمقمعة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم تقلبوها و
يشتغل قبره فيضيقه حتى تختلط اضلاعه ثم يا تيه
رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول جزاك الله شرا فوالله
ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله مع سريعا في معصية
الله تعالى فيقول من انت ما رايت في الدنيا اسوا منك فيقول
انا عملك الخبيث ثم يفتح له بابا الى النار فينظر الى مقعده من
النار فلا يزال ذالك الى يوم القيمة ويقال يغفر للمؤمن في قبره
سبعة ايام والكافر اربعون يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة امنه الله من فتنة
في القبر
في الخبر عن امامه البلخي رحمه الله عليه اذا توفي رجل ووضع في
قبره فيجيء ملك فيقعد عند راسه وعذبه وضربه ضربا واحدا
بمقرعة لم يبق عضوا منه الا انقطع وتلهب في قبره نار ثم
قال له قم باذن الله فاذا هو يقعد مستويا فيصيح صيحة يسمع
ما بين الخافقين الا الجن والانس ثم يقول لم فعلت لي
هذا وتعذبني انا قيموا الصلوة واتي الزكوة واصوام رمضان
وكذا قال انا اعذبك بلان بانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث
بك فلم تغثه وصليت ولم تستنزك من بولك فبان بهذا الحديث

ان نصرت المظلوم واجب كما روي عن النبي ﷺ من رأى مظلوما
فاستغاث منه فلم يغثه ضرب في قبره مائة سوطا من نار
وروي عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال اربعة تفزع بحشرهم
الله تعالى يوم القيمة على منابر من نور فيدخلهم في الرحمة
قبل من اولئك يا رسول الله قال من اشبع جايعا وفرج غازيا
في سبيل الله تعالى واعان ضعيفا واغاث مظلوما وروي عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ اذا وضع
الميت في القبر واهال التراب عليه يقول اهله واولاده و
اسبداه واشريغاه فيقول الموكل الملك اتسمع ما يقولون
فيقول العبد نعم فيقول له كنت الشرين فيقول العبد هم
يقولون ذلك ياليتهم سكتوا فيضيق عليه القبر فيختلط اضلا
عه فينادي في قبره واكسر عظماه واذل مقاماه واوضع ندامناه
واعنف سوالاه متى دخل اول ليلة يوم الجمعة من رجب من عا
مه فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي انني قد غفرت له
سبعانه ومحوت خطيئته يا خيار هذه الليلة باب في ذكر الملك
الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير روي عن عبد الله ابن سلام
رضي الله عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عن اول ملك الموت يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير
قال يدخل على البيت في القبر قبل منكر ونكير ملك يتلالا وجهه
كالشمس اسمه رويان يدخل على الميت بعد فيقول له
اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شئ
اكتب ابن قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك
اصبعك فيقول فعلى اي شئ اكتبه وليس معي صحيفة قا
ل النبي ﷺ فيقطعه من كفنه قطعة فناوله فيقول هذا
صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا فيكتب خيرا فاذا بلغ ويرى
الى سبعانه يستحي منه فيقول له ملك ياخاطئ اما تستحي
من خالقك حيث عملتها في الدنيا واستحي مني الآن فيرفع ملك
الموت العمود فيضربه فيقول العبد ارفع مني حتى اكتبهما فير
فع فيكتب فيها كل حسنات وسبعانه ثم يامر ملك ان يطويه
ويختمه فيطوي فيقول باي شئ اختمه وليس معي خاتم فيقول
اختمها بظفرك فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيمة كما
قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه الآن ثم يدخل
بعد ذلك منكر ونكير فاذا راي العاصي كتابه يوم القيمة فاذا
اقراك كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا امر الله تعالى له

بالقرآن اقرأ فيقرأ حسناته فاذا بلغ الى سبحانه سكت فيقول
الله تعالى لا تقرأ فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى
لم لا تستحي في الدنيا فيقول الآن استحييت فندم العبد ولا
ينفعه الندم فيقول الله خذوه فغلوه ثم الجحيم الآية باب
في ذكر جواب الأعمال لمنكر ونكير وفي الخبر وضع الميت في
القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان العين فان اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما
فيأتيان من قبل الرأس فيقول صلوته لا تأتينا من قبلي
فرب صلوة يصلي في الليل والنهار حذرا من هذه المواضع ثم
يأتيان من قبل الرجل فيقولان لا يأتيان من قبلي فقد كان
يمشي الى الجماعات حذرا من هذه الموضع ثم يأتيان من يمينه
فيقول الصدقة لا يأتيان من قبلها فقد كان يتصدق حذرا
من هذه الموضع ثم يأتيان من قبل الشمال فيقول صومه لا يأتيان
من قبلي فانه قد كان يجوع ويعطش حذرا من هذه الموضع
فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول في حق محمد ﷺ فيقول
اشهد ان رسول الله فيقولان كنت مؤمنا ومت مؤمنا ثم ان
الحكمة في سؤال منكر ونكير هو ان الملائكة طعنت في بني آدم حيث
قالوا

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فقوله تعالى اني جاعل في الا
رض خليفة الآية فرد الله عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون
فبعث الله الملكين الى قبر المؤمنين ليسأله من ذلك يعني من
ربك وما دينك ومن نبيك فيأمرهما ان يشهدا بين يدي
الملائكة بما سمعنا من العبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول الرب يا ملائكتي وقد اخذت روحه وترك ماله لغيره
وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره واولاده لغيره فيسأل
في بطني الارض فلم يجب عن احد الا عني فقال الله ربي ودين
الاسلام ونبيي محمد عليه السلام لتعلموا انا اعلم ما لا تعلمون
باب في ذكر كرامة كاتبين وروي ان كل انسان معه ملكان
احدهما عن يمينه يكتب الحسنات من غير الاشهاد والآخر عن
يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه وان قعد
فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فاحدهما خلفه
والآخر امامه وان نام فاحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه
وفي رواية اخرى خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار
وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات قوله تعالى له معقبات
من بديه ومن خلفه المراد من المعقبات ملائكة الليل والنهار

يحفظونه من الجن والانس والشياطين قال يقعد الملكان
بين منكبيه يكتب وقلمها لسانه ودواتهما خلقه ومدادهما
ريقه وصحيفته فواده وهما يكتبان اعماله الى مونه وروى
عن النبي ص ان صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا
عمل عبدُ سيئة واراد ان يكتبها صاحبه قال له صاحب اليمين
امسك بسبع ساعة فان استغفر الله لم يكتب وان لم يستغفر الله
كتب سيئة واحدة فاذا قبض العبد ووضع في قبره والملكان
يقولان يا ربّ وكلتنا العبد ليكتب عمله قد قبض روح
عبدك يقولان كراماً كاتبين فاذن لنا ان نصعد به الي السماء
فيقول الله تعالى السماء مملوة من الملائكة يسبحون لي فستحياً
انتم على قبره عبدي وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه
من قبره فقال الله تعالى كراماً كاتبين سماهما كراماً كاتبين لانهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون به الي السماء ويعرضون على الله
تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدك فلان عمل حسنة
كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون به الى
السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى يا كراماً كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسأل الله ثانياً وثالثاً فيقولون الهي انت

اعلم

يقرؤن كل يوم كتابك ويمدحوا ننا ويقولون كراماً كاتبين
الهي استر عيوبهم فانت علام الغيوب فل هذ يستمعون
كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون الاية وروى عن صداد ابن
ابوليس قال سمعت عن رسول الله عليه السلام يقول قال
جبرائيل عليه السلام يا محمد ان الله تعالي يقراك السلام و
يقول لك بلغ امتك انه من مات مغاربة الجماعت لا يشم رائحة
الجنة ولو كان اكثر من اهل الارض عملاً ويجيء يوم القيمة
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وتارك الجماعة ملعون عند الله
وعند الملائكة والناس اجمعين وقد لعن في التورية والانجيل
والزبور والفرقان وتارك الجماعت في سخط الله مساء وصباحاً وتارك الجماعة لا يستجيب له دعوة ولا ينزل عليه الرحمة
في الدنيا والآخرة ويهود امتي وتارك الجماعة اشر من شارب
الخمر واشر من قاطع الطريق واشر من قاتل الف نبي ومن
قاتل الف عالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلموا على اليهودي
والنصاري ولا تسلموا على يهود امتي فقال رضيه يا رسول الله
ما يهود امتك قال النبي ص الذين يستمعون الاذان ولا يحر

يحضرون الجماعة فهو يهود من امتي وقال رسول الله ﷺ
من اعان لتارك الجماعة بخبز او بلقمة فكانما اعان يقتل النبيين
يقتل الانبياء واذا مات لا تغسلوه ولا تصلي ولا تدفن في
قبور المسلمين وتارك الجماعت لو صلوا صلاة امتي واحدة
وقراءة كل كتاب الله وحده لا يشم رايحة الجنة ولا ينظر الله
اليه حيا وميتا رسول الله ﷺ ايمان مؤمن بتضاء نثر يأتي الله
المسجد ويصلي فيه الجماعة يغفر الله ما بصرت عيناه وما نطق
لسانه وعملت بديه وحدث به نفسه ومشيه به رجلاه
وسمعت به اذناه فان الله قد وعدني على ان يدخل الجنة بغير
حساب قال النبي ﷺ من حفظ خمس صلوات في اوقاتها واتم
ركوعها وسجودها اكرم الله له بخمس عشرة خصال ثلاث
في الدنيا وثلث عند الموة وثلاث في انق القبر و ثلث في الحشر وثلث
عند لقاء الله تعالى اما التي في الدنيا زاد عمره ورزقه ويحفظ
نفسه وماله واهله واما التي عند الموة فبشرة من الأهن و
من الخوف ومن الفزع ويدخل الجنة لقوله تعالى تتنزل الملا
ئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
واما التي في القبر فيسهل سؤال منكر ونكير ويوسع له قبره و

يفتح

يفتح له باب الجنة واما التي في الحشر فيخرج من قبره بيلا
لا له من وجهه نور كما قال الله تعالى يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم وما خلفهم ويعطى كتابه بيمينه ويحاسب
حسابا يسيرا واما التي عند لقاء الله تعالى رضي الله عنهم
ورضوا عنه والسلام عليهم قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة قال النبي ﷺ من تهاون الصلوة عاقبه خمس عشر
خصال ثلاث في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلث في القبر وثلث
عند الحشر وثلاثة عند لقاء الله تعالى واما التي في الدنيا فيرفع الله
البركت من رزقه وعمره وسيما الصالحين عن وجهه واما التي
عند الموت فيموة جايعا وعطشانا وبين الخلايق ذليلا و
اما التي في القبر فيضيق قبره حتى يدخل اضلاعه بعضها بعضا
فيفتح بابا من النار واما التي في الحشر فيخرج من قبره مسودة
الوجه ومكتوب آيس من رحمة ويعطى كتابه وراء ظهره
واما التي عند لقاء الله تعالى لا يكلم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
ولهم عذاب اليم لقوله تعالى اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وروي عن انس ابن مالك رضي الله
قال رسول الله ﷺ اذا قام العبد الى الصلوة فقال الله اكبر خرج

من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا قال اعوذ من الشيطان
الرجيم كتب له بكل شعره على بدنه عبادت سنة فاذا قرأ فا
تحة الكتاب فكانما حج واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بوزنه ذ
هباً واذا قال سمع الله لمن حمده نظره الله بالرحمة واذا قال
سبحان ربي الاعلى فكانما اعتق بكل آية وسورة رقبة واذا
تشهد اعطاه تعالى له ثواب الف عالم والف شهيد قال النبي ﷺ
ينبغي للمؤمن ان يكون اخلاقهم كاخلاق الكلب للكلب خمسة خصال
اولها ان يكون جايعاً ابداً وهذا من اخلاق الصالحين والثاني ان لا ينام
في الليل وهذا من افعال الصالحين والرابع اذا مات لم يبق
منه ميراثاً وهذا من معيشة الصالحين والخامس ان لا يفارق
من باب صاحبه وان طرده في يوم مائة مرة وهذا من وفاء
الصالحين وفي حديث آخر عن امير المؤمنين علي رض طوبى
لمن كان عيشه كعيش الكلب وفي الكلب عشرة خصال اوله
ليست له مال والثاني ليست له قدر والثالث ارض كلها بيت
له والرابع اكثر اوقاته جايعاً والخامس ان يكون اكثر اوقاته
ساكناً والسادس يحول حول صاحبه بالليل والنهار والتابع
يرضى بما يدفع اليه والثامن اذا ضرب صاحبه مائة جلدة لم

يترك

يترك باب صاحبه والتاسع يأخذ عدو صاحبه ولا يأخذ
صديق صاحبه والعاشر اذا مات لم يترك من الله الميراث
شيئاً **باب في ذكر الروح** بعد الخروج يأتي الى قبره ومنزله قال
قال النبي ﷺ اذا خرج الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلاثة
ايام فيقول الروح يا رب ايذن لي حتى امشي وانظر الى
جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله تعالى فيجيء الى قبره وينظر
من بعيد مكان وقد سال الماء من منخره ومن فمه ويبكي
ببكاء طويلاً ثم يقول يا جسدي المسكين ثم يقول يا حبيبي
اتذكر ايام حياتك هذا المنزل الوحشة والبلاء والغم والكرب
والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام فيقول
الروح يا ربي ايذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن الله تعالى
فيجيء الى قبره فينظر من بعيد وقد سال الدم من منخره ومن فمه
واذنيه ماء صديد وقيح فيبكي ببكاء طويلاً ثم يقول يا جسدي
المسكين اتذكر ايام حياتك هذا منزل الغم والهم والمحنة
والديدان والعقارب والحيات اكلت الديدان لحمك
ومزقوا جلدك واعضاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام
فيقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فانه كنت فيه فيأذن الله تعالى

بني الى قبره فينظر الي بعيد وقد وقع فيه الدود فيبكي بكاء
شديداً فيقول يا جسدي اتذكر ايام حياتك واولادك
واقربائك وزوجتك ودارك وعقارك واين اخوانك
واصدقائك واين رفقائك وجارك الذي كانوا يرضونك
في جارك اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة وروي عن
ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات المؤمن ياتي روحه حول بيته
شهراً فينظر الي حاله من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي
ديونه فاذا كان شهراً يرد الى حفرته فيدور حول قبره سنة
وينظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا مضت سنة رفع رو
حه الى حيث يجتمع الارواح الى يوم القيمة يوم ينفخ في الصور
قوله تعالى تنزل الملائكة والروح يقال الروح فيها اي رحمة على
المؤمنين كما قرء والروح بالفتح والظم معناه تنزل الملائكة
والروح بالفتح ومعهم الروح والريحان ويقال الروح ملك
عظيم تنزل لحرمة المؤمنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفاً الاية وقيل معناه ارواح بني آدم وقيل معنى
الروح جبرائيل عليه السلام وقيل الروح محمد تحت العرش
يستاذن في هذه الليل من الله تعالى بالنزول ويسلم على جميع

المؤمنين

المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم ويقال الروح روح
الاقرباء من الاموات يقولون يا ربنا ائذن لنا بالنزول الي
منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة الغدر
كما قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان يوم العيد ويوم العا
شورآء ويوم ليلة الجمعة الاولي من رجب ويوم ليلة نصف
من شعبان ويوم الجمعة يخرج روح الاموات من قبورهم
فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في
هذه الليل بصدقة اوبلقمة فانا محتاجون اليكم فان
تخلتم بها فاذكروا لنا بركعتين في هذه الليلة المباركة
هل من احد يذكرنا وهل من احد يترحم علينا وهل
من احد يذكر لنا غربتنا يا من يسكن دورنا ويا من نكح
نسائنا ويا من اقام في اوسط قصورنا ونحن في اضيق
قبورنا ويا من قسم اموالنا ولمن احد استذل ايتامنا هل
هل منكم احد يترحم علينا وهل منكم يتفكر في غربتنا و
فقرنا وكتبنا مطوية وكتابكم منشورة وليس للميت في
اللحد ثواب فلا تنسونا بكسرة خبز كم ودعاء كم فانا محتاجون
اليكم ابداً وان وجدوا من الصدقة والدعاء منهم يرجع

فرحا ومسرورا فان لم يجدوا منهم فيرجع محروما
ومحزونا وايسا وقد قيل ان الروح مجموع في الحيوان
لا في جميع بدنه ولا كنه في جزء من اجزائه ودليل عليه
يخرج للواحد جراحات كثيرة ولا يموت ويخرج الواحد
جراحة واحدة فيموت لانه اصابت المكان الذي فيه الر
الروح حالت فيه وقد قيل الروح يحيل في جميع البدن
لان الموت في جميع البدن يدل على الحلول فقول تعا قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق
بين الروح والروان قيل هما واحد ليس بينهما فرق كما ان
البدن مع اليد وواحد لاكن اليد يذهب ويجيئ والبدن
لا يتحرك قط وكذا الروان يذهب ويجيئ والروح لا يتحرك
قط ثم موضع الروح في الجسد غير معين فموضع الروان
بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محالة
واذا زالت الروان ينام العبد والروان يذهب والروح لا
يتحرك وكما ان الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت
ووقع الشمس عليها من الكوة وشعاعها في السقف لم
يتحرك القصعة من موضعها وكذالك الروح سكنت في

البدن

البدن وشعاعها الى العرش وهو الروان فبري هو الرؤيا
في الملكوت واما مكن الروح بعد القبض وقد قيل مسكنه
في الصور وفيه ثقب بعدد كل الحيوان يخلوا الي يوم القيمة
فان كان منعما فهناك فان كان معذبا فهناك ويقال ان
ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر في علليين وارواح
الكافرين في سجين ويقال ان ارواح المؤمنين في حواصل
طيور خضر في الجنة وارواح الكافرين في حواصل طيور
الاسود في النار ويقال ان ارواح المؤمنين اذا قبض
رفعها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزا
ز فينادي المنادي من قبل الله تعا اكتبوها في عليين ثم
رة دوها الى الارض قال فترد روحه في جسده ويفتح باب
الى الجنة فينظر الي ضعه فيها حتى تقوم الساعة وان ار
واح الكافرين اذا قبضت رفعتها الملائكة العذاب الي
السماء الدنيا فيغلق ابوابها فيردوها ويؤمر فيردها الي
مضجعه ويضيق قبره ويفتح له ابواب النار فينظر الي
مقعده فيها حتى يقوم الساعة وعلى هذه قول رسول الله
م حتى انهم يسمعون صوت نعالكم وانتم منعوا من

54

الكلام وسئل عن بعض حكماء عن معاد بن جبل الارواح
بعد الموت قال ان ارواح الانبياء في جنات عدن ويكون
في الحد مونسا لاجسادها والاجساد ساجدة لربها وارواح
الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طير الاخضر
يطير في الجنة حيث يشاء ثم يأتي الى قنديل معلقة با
العرش وارواح ولدان المسلمين قبل البلوغ في حواصل عصا
فير عند جبال المسك الى يوم القيمة وارواح ولدان المشركين
تدور في الجنة ليس لهم مأوى الى يوم القيمة ثم تخدمون
للمؤمنين وارواح المؤمنين المؤمنين الذين عليهم ديون و
مظالم لهم معلقة بالهواء لا تتصل الى الجنة ولا الى السماء حتى
يؤدى عنه الدين والمظالم له وارواح فساق المسلمين
المصرين يعذب في القبر مع الجسد وارواح الكفار والمنا
فقين في سجين نار جهنم وقد قيل ان الروح جسم لطيف
هوائية مخلوق ولذلك لا يقال الله تعالى روح لانه
يستحيل ان يكون محل الاجسام وقد قيل ان الروح عرض
وقيل انه ينشق من الهواء وهذان قولان على قول من
انكر عذاب القبر وروي ان اليهود اتوا الى النبي ﷺ

فسئلوا

فاسئلوه عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين
وتنزل في شانهم سورة الكهف وهو الوحي الذي كتب عليه
اسماء الكهف ونزل فيه الروح ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وقيل معناه من علم ربي ولا علم لي به
وقيل ليس بمخلوق لانه من الله تعالى امر فامر الله كلامه
لان معناه الاية ما ذكرنا وقيل معناه امر من تكوين ربي بالكلمة
كن وان الامر على ضربين امر التزاسي كامر الله تعالى واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما مر بالعبادة وامر من تكوين كقول قل كونوا حجا
رت او حديدا او خلقا مما تكن وكقوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح
الامين واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه
بنو آدم وقيل ملك عظيم يقوم وحده صفا واما قوله تعالى فا
ذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية معناه اذا استوى
خلق آدم عليه السلام ونفخت فيه من روحي فهذا اضافة
تخليق وقيل تكريم كما يقال ناقة الله وبيت الله واما قوله
تعالى فنفخنا فيه من روحنا اضافة تكريم على ما قدمناه
فنفخنا فيها من روحنا جبرائيل ونفخت فيها وعلى هذا وقيل

فى الروح عيسى انه روح الله لانه خلو من نفخة جبرائل
وقيل رحمة كقوله تعالى وايدهم بروح منه اى رحمة منه ٭٭
باب فى ذكر الصور والبعث والحشر اعلم ان اسرافيل
صاحب القرن وخلق الله اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله
مابين السماء والارض سبع مرآت ومعلق بالعرش مكتوب
فيه ماهو كاين الى يوم القيمة وللاسرافيل اربعة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستر عليه وجناح
يتغطى به رأسه ووجهه مصفر من خشية الله ناكس رأسه
تحت العرش واحد قوائم العرش كاهله ولا يحمل العرش الا بقدرة
الله وقد جاوز رجلان تحوم الارض السابعة فانه ليصفر
من خشية الله مثل العصفورة فاذا قضى الله شيئا دنى اللوح و
فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر الى ما قضى الله من حكم وامر
وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش من اسرافيل بينه
وبين العرش سبعة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمس مائة عام وبين جبرائل واسرافيل سبعون حجاب فا
نه قايم وقد وضع الصور على فخذه الايمن ورأسه الصور
على فيه فينظر امر الله تعالى متى يؤمر فينفخ فيه فاذا انقضت

مدة

مدة الدنيا نقل الصور الى جهة اسرافيل فيضم اسرافيل
الاجنحة الاربعة ثم ينفخ فى الصور وقيل يجعل ملك القوة
اصدي كعبه تحت الارضين السابعة فيأخذ الارواح السموت
والارضين اهل ولا يبقى فى الارض الا ابليس لعنة الله عليه
ولا يبقى فى السماء الا جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائل وهم
الذين استثنى الله قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون فاذا نفخ فى الصور فصعق
من فى السموات والارض الا ماشاء الله وعن ابو هريرة رضى الله
عنه قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة
اشعب شعبة منها بالمغرب وشعبة منها بالمشرق وشعبة
منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السا
بعة وفى الصور من الابواب بعدد الروح وفيها واحدة منها
الا ارواح الانبياء وفيها واحدة منها ارواح الملائكة وفيها واحدة
منها ارواح الجن وفى واحدة منها ارواح الشياطين وفى واحدة
ارواح البهايم حتى النملة والنملة الى سبعين صنفا واعطاه
اسرافيل فهو واضع على فمه منتظر متى يؤمر فينفخ فيها ثلث
نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث قال
حذيفة يا رسول الله ﷺ كيف يكون الخلائق عند النفخ فى

الصور قال ياحذيفه والذي نفسي بيده لينفخ في الصور و
تقوم الساعه والرجل قد وقع لقمه الي فمه فلا يطعمها والثوب
بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فمه يشربها الماء فلا يشربه

باب اذا قال المعلم للصبي قل لبسم الله الرحمن الرحيم
غفر الله له سبعين من اقرباء المعلم واربعين من اقرباء
الصبي قال النبي ﷺ يأتي يوم القيمه اربعه تغر على ابواب الجنه
بغير حساب ولا عذاب اولها حاج والثاني الشهداء والثالث
العلماء والرابع السخي الحاج الذي بغير عمل الفساد والشهداء الذي
قتل في المعركه بغير دواء والعالم الذي يعمل بعلمه والسخي الذي
ليس في سخاوته رياء ويتنازعون بعضهم ببعض لدخول
الجنه فارسل الله جبرائيل حتى يحكم بينهم بالعدل فلما رأى
جبرائيل فيقول للشهيد قتل بمعركه فيقول ما فعلت في
الدنيا انت تريدان تدخل الجنه قال قتلت في المعركه
برضاء الله تعالى فيقول جبرائيل ممن سمعت هذا الكلام ايتت
الى القتال فيقول سمعت من علماءهم فقالوا والعاديات
ضبحا الى آخره فيقول جبرائيل فاحفظ الادب ولا يتقدم
من معلمك ثم يرفع رأسه الى الحاج فيقول ما فعلت

في

في الدنيا انت تريدان تدخل الجنه قال قتلت في المعركه
برضاء الله تعالى فيقول جبرائيل في الدنيا ان تدخل الجنه
فيقول قد حججت الكعبه وزرت اليها فيقول ممن سمعت
دخولها كان امنا وثوابا فيقول من علمائهم يقولون من فعلها
كان امنا فيقول جبرائيل فاحفظ الادب لا يتقدم من معلمك
ثم يرفع رأسه الى السخي فيقول جبرائيل ما فعلت في الدنيا
انت تريد ان تدخل في الجنه فيقول بصدقتي وسخاوتي
بغير رياء فيقول جبرائيل ممن سمعت بدل المال الى الآخره
فيقول سمعت من العلماء قد قالوا مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل في كل سنبله
مائه حبه الآيه فيقول فقال فاحفظ الادب لا يتقدم من
معلمك فيقول للعالم ادخل الجنه فيقول العالم الهي وسيدي
خلقتني جسدا فلا بد من القوه فما حصلت العلم الا بسخاوة
السخي انت ما قلت في كلامك ان الله لا يضيع اجر المحسنين
وباحسانهم حصلت العلم فجزاهم من عندك فيقول الله يا
رضوان العالم افتح ابواب الجنه فدخل السخي اولا وهو
لاء الذين يدخلون الجنه بعدهم قال مقاتل عشره من الحيوان

يدخلون الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل
وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير وخيله سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد ﷺ وكلب اصحاب الكهف
جعل الله صور بقر كصورة كبش يدخلون الجنة قال النبي ﷺ
لو عاش العبد الف سنة وعبد الله قيام ليالها وصيا
نهارها فان منع من الزكوة حبة فكان مصيره الى النار
ولو عاش العبد الف سنة وتصدق بكل يوم جوهرة
كل جوهر الف الف دينار فان منع من الزكوة حبة فكان
مصيره الى النار ولو بنى الف الف مسجد وانفق على كل
مسجد الف الف دينار في سبيل الله فان منع من الزكوة حبة
فكان مصيره الى النار ولو بنى الف رباط في سبيل الله فان
غزى وانفق على كل رباط الف الف دينار فان منع من
الزكوة حبة فكان مصيره الى النار وان حفر بئر الف الف في
سبيل الله وانفق على كل بئر الف الف دينار فان منع من
الزكوة حبة مصيره الى النار ولو حج عبد الف الف حجة فان
منع من الزكوة حبة مصيره الى النار ولو غزا عبد الف الف
غزاوت فان منع من الزكوة حبة مصيره الى النار ولو

نحر

نحر عبد الف الف بعير وتصدق على الفقراء والمساكين فا
ن منع من الزكوة حبة مصيره الى النار بسم الله الرحمن الرحيم
وروى في الخبر عن ابن عباس قال مر موسى ﷺ على ساحل البحر فراى
مؤمنا وكافرا تصيد ان السمكة وكان كافرا يسجد للصنم ويرمي الشبكة
وقال بسم الله الرحمن الرحيم فتعوقق موسى ﷺ عجبا
فلما كان بعد ساعة اخرج الكافر الشبكة مملوة عن السمك
واخرج المؤمن الشبكة خاليت عن السمك فتعجب موسى ﷺ
حتى فعل ثلث مرات فلما كان ثلث اخرج المؤمن الشبكة
كان سمكة واحدت فلما اراد ان ياخذها خرجت السمكة
من الشبكة فوقع في البحر فبكى موسى ﷺ وقال موسى وقال
الهي وسيدي لم يبق صبري من غم هذا المؤمن فاوحى الله
اليه ان يا موسى ﷺ انظر فنظر فمثل الجنة عرضها كعرض السموت
والارض ابوابها مفتوحة مكتوب باسم ذلك الرجل وفيها
حوض من ذهب وفضة فيه مملوت من الحيتان مالا
يحصى عددها ومثل له قصيرة في النار ومكتوب على بابه
باسم الرجل فيه بيت مملوت من الحيات والعقارب فاوحى
الله تعالى الى موسى ﷺ قال العبد المؤمن من احب اليك

والمؤمن يسجد لله ويرمي الشبكة صح صح صح

انا اسبوح اليك حبان المجرد لا عن النعيم الذي في الجنة
فعرض موسى ع فبكى الرجل فقال الهي وسيدي اني منعت
عن الزرع صبرت فكيف يصبر على الحيات **باب في ذكر نفخة**
الصور للفزع ثم ينفخ نفخة الفزع فيبلغ فزعه من اهل
السموات والارض الا ما شاء الله وتسير الجبال سيرا وتمور
السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع
الحوامل الحمل وتذهل المرضع وتصير الولدان شيبا وتصيرا
الشيطان هاربة وقد تناثرت النجوم عليهم النجوم وكسفت
الشمس والقمر وكشطت السماء من فوقهم والاموات من ذلك
في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلت الساعة شيء عظيم
ويكون ذلك اربعين سنة وروي عن ابن عباس
قال النبي ع قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت
الساعة شيء عظيم قال اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم قم وابعث
بعثا الى النار فيقول يا ربي كم من كل الف فيقول الله تعالى
من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون الى النار وواحدة
الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن والخوف

وقال

وقال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا
فقال النبي ع فابشروا فانما انتم في الامم الماضية كالشامة
في جنب البعير وانما انتم جزء واحد من الف جزء وقال ابو
هريرة رضي الله عنه قال النبي ع ان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة في الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وفيها يتراحمون وادخر تسعة وتسعون رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة ثم يأمر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ
الصور ويقول ايتها الروح العارية اخرجن بامر الله فتصعق
ومات اهل السموات والارض الا ما شاء الله تعالى يقال وهم
الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء وفي الخبر عن النبي عليه السلام
ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمسة كرامات لم يكرم بها احدا و
لا انا احدها ان ارواح جميع الانبياء يقبض الله تعالى والثاني
ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء
لا يغسلون والثالث ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذلك
والشهداء لا يكفنون والرابع يسمون الانبياء الموتى وانا

يقبض ملك الموت وانا
كذلك وارواح الشهداء

كذالك ويقال مات محمد والشهداء احياء لا يموتون الموتة
بل يقال احياء والخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيمة
وانا كذالك والشهداء يشفعون يوم القيمة وكذالك يشفعون
كل يوم الى يوم القيمة ويقال الا ما شاء الله اثنا عشر نفسا جبرا
ئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل حفظة ربي وثمانية نفسا من
حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن ولا شيطان
ولا وحش ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اتى خلقت لك
بعدد الاولين والاخرين اعوانا واجعل لك قوة اهل السموات
والارضين فاتني البسك اليوم اثواب الغضب فانزل بغضبي
وسواطتي الى ابليس عليه اللعنة فاذقه الموت واجعل عليه مرارة
الموتة اولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة
ولكن معك من الزبانية سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة
سلسلة من سلاسل اللظى فينادي يا ملك افتح ابواب النيران
فينزل ملك الموت بصورته لو نظر اليه اهل السموات والارض
السبع لماتوا فينتهي الى ابليس ويزجره زجرة فاذا هو قد ضمح
ضمعة وله خرخرة لو سمع اهل السموات والارض لصعق
من تلك الخرخرة وملك الموت يقول قف يا خبيث لا تذيقك الموتة

كم من عمر ادركت وكم من قرن اظللت قال فيهرب الى المشرق
فاذا هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال الى حيث
هرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر آدم يقول
يا آدم عليه السلام من اجلك صرت رجيما ملعونا مردودا او
يقول يا ملك الموتة باي كاس تستغني وباي عذاب تقبض
روحي فيقول ملك الموتة بكاس لظى والسعير وابليس يقع
يتمرغ في التراب مرة حتى اذا كان في موضع الذي اهبط فيه
ولعن وقد صب له الزبانية بالكلاليب وتخدشه الزبانية
ويقطعون فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله تعالى

باب في ذكر الغناء الاشياء ثم يأمر الله تعالى ملك الموت
ان يفني البحار كلها كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيأتي
ملك الموت الى البحار فيقول قد انقضت مدتك فيقول ايذن
لي حتى انوح على نفسي فيقول اين امواجي واين عجايبي وقد
جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان ما وراها كان
لم يكن ثم يأتي الى الجبال فيقول الجبال ايذن لي حتى انوح على
نفسي اين صعودي وقوتي وقد امر الله فيصيح عليها ملك الموتة
صيحة وتذوب كان لم يكن ثم يأتي الى الارض فيقول

الارض اذن لى حتى انوح على نفسى فتنوح ابن ملوكى وانجا
ربى والنهارى وانواع نباتى فيصيح بها فسافطت حيطانها
وغارت مياهها ثم يصعد الى السما، فيصيح بها صيحة
فكسفت الشمس والقمر وقد تناثرت النجوم ثم يقول الله
يا ملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى انت حى الذى لا يموت
وبقى جبرائل وميكائل واسرافيل وحملة العرش وانا عبدك
ضعيف فيقول الله اقبض روحهم فيقبض ثم يقول الله
يا ملك الموت الم تسمع قولى كل نفس ذائقة الموت وانت
خلوت من خلقى خلقتك مت فيموت وفى خبر آخر فيقول الله
اذهب ومت بين الجنة والنار فيموت هناك ولا يبقى
شىء من غير الله فيبقى الدنيا الى ما شاء الله **باب فى ذكر ما**
يحشر الله الخلائق وفى الخبر اذا اراد الله ان يحشر الخلائق
احيا جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائيل اولهم اسرافيل
فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان الله فيقول يا
رضوان زين الجنان لمحمد وامته ثم يأتوا مع البراق ولواء
الحمد وحلتين من حلل الجنة فاول ما احيا الله من الدواب البراق
فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسونه سرجا من ياقوة حمراء

ولجام

ولجام زبرجد خضراء والحلتين احدهما خضراء والاخر صفراء
فيقول الله لهم انطلقوا الى قبر محمد فيه فيذهبون وصارة
الارض قائما صفصفا فلا يدرون قبر محمد فظهر نور العمود
من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائل نادا انت يا اسرافيل
الذى انت ممن يحشر الله الخلائق ببدك فيقول يا جبرائل
نادا انت فانك خليفة خليله فى الدنيا فيقول انا استحى منه
فيقول نادا انت يا ميكائل فيقول السلام عليك يا محمد فلا
يجيبه فيقولون ملك الموت نادا انت فينادى ايتها الروح
الطيبة ارجعى الى بدن الطيب فلا يجيبه احد منهم ثم ينادى
دى اسرافيل ايتها الروح الطيبة قم لفصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو يجلس فى قبره و
فينفض التراب من راسه ولحيته ويعطيه جبرائل حلتين
والبراق فيقول هم يا جبرائل اى يوم هذا فيقول جبرائل يا
محمد هذا يوم القيمة ويوم الحشرة والندامة وهذا يوم المشاق
والبراق ويوم التلاق فيقول هم بشرنى فيقول جبرائل يا محمد
معى لواء الحمد والتاج فيقول هم ليست اسئلك عن هذا فيقول
الجنة قد زخرفت للقدوم والنار قد اعظمت اغلقت

فيقول ﷺ ليست اسئلك من هذا واسئلك عن امتي
المذنبين لعلكم تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل ﷺ
وعزت ربي يا محمد ما نفخة الصور بعد فيقول الآن
طابت نفسي وقرة عيني فيأخذ التاج والحلة فيلبسهما او
فيلبسها فيلبسهما ويركب البراق باب صفة البراق
وله جناحان يطير ما بين السماء والارض ووجهه كوجه
الانسان ولسانه كلسان العرب الحاجبين واضع الحا
جبين ضخم القرنين رفيع الاذنين من زبرجد اخضر اسود
العينين ويقال كالكواكب الدري وناصيته من ياقوتة حمراء و
ذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر وبدنه كالبرد ويقال كا
الطاؤس فوق الحمار دون البغل يستي ذلك البراق براقا لكون
لونه وسرعته كالبرق فلما دنا النبي ﷺ ليركب البراق
يضطرب ويقول عزت ربي لا يركبني الا النبي ﷺ الحاشمي
الامطي القرشي محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول
ﷺ انا محمد فيركبها ثم انطلق الى الجنة فخر ساجدا فينا
دي مناد ارفع رأسك ليس يوم هذا يوم الركوع و
السجود بل هذا يوم الحساب والعذاب ارفع رأسك

واسئل

واسئل تعطى فيقول ﷺ الهي غرتني في امتي فيقول الله
اعطيتك ما ترضى قول تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم يأمر الله تعالى السماء بان يمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين
يوم يكون الماء فوق كل شيء اثنى عشر زراعا فينبت الخلائق
كنبات البقل حتى كاملت اجسادهم كما كانت في الدنيا ثم
يطوي السماء والارض فيقول الله لمن الملك اليوم فلا يجيبه
وثانيا وثالثا ثم يقول الله تعالى لله واحد القهار ثم يقول الله
تعالى اين الجبابرة واين ابناء الجبابرة واين الملوك واين ابناء
الملوك واين الذي يأكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يصير
الجبال كالعهن المنفوش يبدل الله تعالى الارض التي عمل
عليها العاصي فينصب عليها جهنم ويأتي بارض من فضة
بيضاء فتنصب الجنة عليها وروي عن عايشة رضي الله عنها
قالت يا محمد ﷺ تبدل الارض غير الارض اين الناس يو
مئذ سألتني عن شيء عظيم ما سألتني عنه غيرك ان الناس
يومئذ على الصراط باب في ذكر نفخ الصور للبعث وروي
قال النبي ﷺ ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ في الصور
نفخة للبعث فينفخ فينادي ايتها الارواح الحاضرة والعظام

النشرة والاجساد البالية والعروق المنطقة المنقطعة
والجلود الممزقة والشعور الساقطة قوموا لفصل القضاء
فيقومون بامر الله وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت والى العشار
قد عطلت والى الارض والى الوحوش قد حشرت والى
البحار قد سجرت والى النفوس قد زوجت والى الزبانية قد
حضرت والى الشمس قد كورت والى الملوائذ قد نصبت والى
الجنة قد ازلفت عجلت علمت نفس ما احضرت فذلك
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرج من القبور
احياء وعريانا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فبكى رسول الله
ثم حنى على ركبتيه فمكث عن دموع عينيه ثم قال ايتها السائل
سألتني عن امر عظيم ان الله يحشر يوم القيمة اقواما على اثني عشر صنفا
اما الاول فيحشر على سورة القردة وهم الفتانون في الناس
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني يحشرون على صورة
الخنازير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت

للسحت والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلقون
الناس وهم الذين يتجاوزون في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله سميعا
بصيرا والرابع يحشرون صما وبكما وهم المعجبون باعمالهم قوله
تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون
يسيل من افواههم القيح ويعضون السنتهم وهم العلماء
الذين يخالفون اقوالهم على اعمالهم قوله تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم الآية والسادس يحشرون على اجسا
دهم قروح من النار وهم الشاهدون بالزور قوله تعالى
والذين يشهدون الزور والسابع يحشرون اقدامهم على
جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة والثامن يحشرون
كالسكاري يسقطون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق
الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم الآية ومما اخرجوا لكم من الارض والتاسع يحشرون
وعليهم سرابيلهم من قطران لصقت بجلودهم وهم

الذين يغتبون ويمشون بالغيبة قوله تعالى ولا يجتبوا
ولا يغتب بعضكم الآية والعاشر يحشرون يوم القيمة خا
رجين السنتهم من قفايهم وهم الذين كانوا اصحاب اليمنة
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والحادي عشر يحشرون
سكارى وهم الذين كانوا يحدثون في المسجد حديث الدنيا
قوله تعالى وان المساجد لله الآية والثاني عشر يحشرون على
صورة الخنازير ويقال منكوسة اليدين والرجلين على
وجوههم وهم الذين كانوا ياكلون الربا قوله تعالى لا تاكلوا الربا
اضعافا مضاعفة وفي حبر اخر عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي ﷺ اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة الندامة يحشر
الامر امتي من قبورهم على اثنا عشر صنفا اما الفوج الاول
فيحشرون من قبورهم ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الآية واما الفوج الثاني
فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة ويقال لهم خناز
ير فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ينهاون

في

في الصلوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
الاية واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم بطونهم
مثل الجبال ملئت من الحيات والعقارب لها مثل البغال فينا
دي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ما
تو ولم يتوبوا فهذا مصيرهم وجزاؤهم الى النار قوله تعالى
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فا
جعل الله لكل دانق لوحا من النار فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم واما الفوج الرابع يحشرون من قبورهم
يجري من افواههم دم وامعاؤهم تجري بالارض والنار
تخرج من افواههم فينادي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يكذبون في الشري والبيع ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله و
بايمانهم ثمنا قليلا واما الفوج الخامس يحشرون من قبورهم
قد انتفخوا من النار نتن رايحة من الجيفة فينادي
منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي من الناس

ولا يخافون من الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الآية واما الفوج السادس يحشرون
من قبورهم مقطوعة الخلاقيم من الاقفية فينادي منادٍ
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى والذين لا يشهدون الزور الآية واما الفوج السابع يحشرون
من قبورهم ليس لهم السنة في افواههم يجري من افواههم
الدم والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون
الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه الآية
واما الفوج الثامن يحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم
وارجلهم فوق رؤسهم يجري من فروجهم انهار من قيح وصديد
فينادي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون كانوا ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الآية واما الفوج التاسع
يحشرون من قبورهم اسود الوجه وارزق العين يطوفون

هم

هم مملوءة من النار فينادي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين يا
كلون اموال اليتامى ظلما فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا واما الفوج العاشر يحشرون من قبورهم
يوم القيمة جذاما وبرصا فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء
الذين عاقوا الوالدين فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا واما
الفوج الحادي عشر يحشرون من قبورهم عميانا بالقلب و
العين اسنانهم كمخالب السباع النور اشعافهم مطروحة على
صدورهم والسنتهم على بطونهم مطروحة وعلى افخاذهم يخرج
من بطونهم العذرة فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشربون الخمر فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار كقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب واما الفوج الثاني
عشر يحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل الر
الرحمن هؤلاء الذين يعملون عمل الصالحات وينهون عن
المعاصي ويحفظون خمس صلوة مع الجماعت وماتوا في التوبت

فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة والمغفرة والرضوان
والرحمة وينادى مناد هؤلاء الذين رضوا من الله تعالى
والله رضى عنهم قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التى كنتم توعدون باب فى ذكر نشور الخلايق
من القبور ويقال ان الخلايق اذا انتشروا من القبور
يقفون وقوفا على موضع الذى نشروا منها اربعين سنة
لا ياكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يتكلمون قيل
يا رسول الله بما يعرف اهل الدين يوم القيمة قال م
ان امتى يوم القيمة يعلمون من اثر الوضوء فى الخبر اذا كان يوم
القيمة بعث الله الخلايق من قبورهم فياتى الملائكة الى
رؤس من قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب
وينشرون التراب منهم الا من موضع سجودهم فيمسحون الملا
ئكة ذلك الموضع فلا يذهب منها فينادى المناد يا ملائكتى
ليس ذلك تراب قبورهم انما هى تراب محاربهم دعوا ما
عليهم حتى يعبرون الصراط ويدخلون الجنة حتى انه كل من
ينظر اليهم يعلم انهم خدامى وعبادى وروى عن جابر ابن
عبد الله قال النبى م اذا كان يوم القيمة بعث ما فى قبورهم

فاوحى

فاوحى الله تعالى الى رضوان الجنة يا رضوان انى قد اخرجت
الصاءمين من قبورهم جايعين وعاطشين فاستعد لهم
بشهواتهم فى الجناة فيصبح الرضوان ايهم العلماء وابنها الو
لدان الذين لم يبلغوا الحلم حتى ياتوا فياتون باطباق
نور ويجتمع عنده الكثر من عدد التراب واقطار الامطار
وكواكب السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة و
الاطعمة السنية والاشربة الذيزة واذا القيم واطعمهم
ذلك ويقول لهم كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم فى الايام
الخالية وروى عن ابن عباس انه قال قال النبى م ثلث نزيصا
فهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والصاء
مين شهر رمضان والصاءمون يوم عرفة الاضحية
عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان فى الجنة قصور من درة بيضاء وياقوت
وزبرجد وذهب وفضة قلت لمن هذا يا رسول الله
قال لمن صام يوم عرفة يا عايشة ان احب الايام الى الله
يوم الجمعة ويوم العرفة لما فيهما من الرحمة وان ابغض الايام
الى الابليس يوم الجمعة ويوم العرفة لما فيهما من الرحمة

قال يا عايشة من اصبح صائماً يوم العرفة فتح الله له
ثلثين باباً من الخير واغلق ثلثين باباً من الشر فاذا
افطر واشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده ويقول
اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفي الخبر آخر يخرجون الصائمون
من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم ويتلقون بالماء
دة والابارين يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس
واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس وستحيا
فيأكلون ويشربون ويستر حون والناس في الحساب
وقد جاء في الخبر لا يبلي عشرة نفس الانبياء والغازي والعا
لم والشهداء وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرة
اذا مات في نفاسها ومن قتل مظلوماً بغير حق ومن مات
يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي صلعم يحشر الناس يوم القيمة
كما ولدتهم امهاتهم عرياناً صفاناً فقالت عايشة رض عنها
الرجل والنساء قال نعم قالت واه رسوتاه ينظر بعضاً وبعض
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على منكبيها وقال يا بنة ابي قحا
حت اشتغل الناس يوم القيمة من النظر وينظر ابصارهم
الى السماء موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون

فمنهم

فمنهم من يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه
ومنهم من يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف
وقالت يا محمد صلعم هل يحشرون واحداً لا بساً يوم القيمة قال صلعم
الانبياء واهلوهم وصايم رجب وشعبان ورمضان على
الموالات وكل الناس جايع يوم القيمة الا الانبياء واهل
بيتهم وصايم شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان
فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال يسوقهم
بأجمعهم الى الارض المحشر عند المقدس في ارض يقال لها
بالساهرة قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالسا
هرة ويقال ان الخلائق في العرصات يوم القيمة تكون مائة
وعشرون صفاً كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرضه كل
صف مسيرة مائة وعشرون الف سنة ويقال ان المؤمنين
ثلثة صفوف والباقي كفرة وروي عن النبي صلى
الله عليه السلام ان امتي مائة وعشرين صفاً وهذا اصح
وانما كذلك لامن آمن من اهل سائر الامم برسول قبل بعثة
فهم من امة وصف المؤمنين انهم ابيض الوجوه غرة عن
المحجلون وصف الكافرين انهم سود الوجوه مقرنين بالشيا طين

باب في ذكر سوق الخلائق الى المحشر ويقال يسوق الكفار باقدامهم وبياق المؤمنين بنجايبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وقد قال علي رضي الله عنه يحشر المؤمنين ركبانا على نجايبهم واذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكة لا تمشوا عبدي بل اركبوهم على نجايبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا بان كان في الابتداء صلب ابيهم مركبهم ثم بعد ذلك بطن امهم مركبهم تسعة اشهر فحين ولدتهم امهم فجرامهم سنتين للرضاع ثم اذا ترعرع فعنق ابيهم ثم الجمل ثم البغال ثم الخيل مركبهم في البراري والسفن في البحار فحين مات فعنق اخوانه وحين قام من قبور ولا تمشوا راجلا فانهم اعتاد الركوب ولا يقدرون على المشي وقدموا نجايبهم وهو الاضحية فيركبها ويقدم على المولى وكذلك فاعظموا ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم

باب في ذكر الحشر يوم القيمة

وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد وتدنو الشمس من رؤسهم ويشتد عليهم يوم القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي مناد يا محشر الخلائق انطلقوا الى ظل فينطلقون وهم ثلث فرق فرقة

المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صاروا الخلائق الى الظل صار ظل ثلث اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان وقسم للنورة ذلك قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب والحرارة تقوم على رؤس المنافقين والدخان تقوم على رؤس والد الكافرين والنور تقوم على رؤس المؤمنين فالحرارة تقوم على المنافقين لانهم تحدثوا من الحرارت في الدنيا وقالوا لا تنفروا في الحر قل يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والدخان على رؤس الكافرين لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الآخرة في الظلمات كقوله تعالى يخرجهم من النور الى الظلمات وفي الآخرت والنور على رؤس المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا في النور وفي الآخرة قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال في صفاتهم في يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال رسول الله ﷺ سبعة نفر يظلهم الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجلان ان تحابا في الله ورجل طلبته امرأة

ذات جمالٍ فقال انى اخاف الله رب العالمين ورجل
ذكر الله خالياً ففاضت دموع عيناه من خشية الله و
رجل تصدق بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل يتعلق قلبه
في المساجد قال رسول الله صلى الله عليه السلام اذا جمع الله
الخلائق نادي مناد اين اهل الفضل فيقوم الناس وهم
يسيرون سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملائكة فيقولون انا نرى
يكم سراعاً الى الجنة فمن انتم فالوا نحن اهل الفضل فيقولون
ماكان فضلكم قالوا اذا ظلمنا صبرناه واذا اسئ الينا عفونا
فيقال لهم ادخل الجنة فهي جزاء العاملين فينادي المناد اين
اهل الصبر فيقوم الناس منهم يسيرون سراعاً الى الجنة
فتلقيهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعاً الى الجنة
من انتم فيقولون نحن نحن اهل الصبر فيقولون ماكان صبركم
قالوا كنا نصبر على طعام طاعة الله تعالى ونصبر عن معاصي الله
فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي مناد اين متحابون في الله
فيقوم الناس منهم يسيرون سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملا
ئكة فيقولون انا نراكم سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملائكة فمن انتم
فيقولون نحن متحابون في الله فيقولون ماكانوا تحابون
قالوا تحاب في الله وتنبازل في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة قال

الله

الله ثم نشر وضعت الموازين للحساب بعد دخول اهل
الجنة واما لواء الحمد فوق السموات السبع ثم سئل النبي ﷺ
من لواء الحمد من صفته وطوله قال طوله مسيرة الف سنة
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين
السماء والارض واسناده من ياقوتة حمراء قبضة بيضاء وزبر
جد خضراء له ثلث ذوائب من نور راية في المشرق
وراية في المغرب واخرى في وسط الدنيا مكتوب عليها
ثلث اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة وعنده سبعين الف
الف لواء الحمد وسبعون لواء تحت كل لواء سبعون الف صف
من الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله ويقدسونه
قال ابن احمد الجرجاني معنا قوله لواء الحمد بيدي الله كما ان اذا كان
يوم القيمة كان اللواء مضروب والمؤمنون حول لوائه من لدن
آدم الى يوم القيام الساعة ويكون الكفار براحة من
النار في مكان مقداره مثل عرض الكف من النار مادام لواء
الحمد مضروباً واذا حول اللواء فحينئذٍ يساق الكفار الى النار

وفي الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر و
كل صديق تحت لواءه ولواء العدل لعمر وكل عادل تحت لواه
ولواء السخاوة لعثمان وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء
لعلي وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقيه لمعاذ بن جبل
وكل فقيه تحت لوائه ولواء التقشف ولواء الذهد لابي ذر و
كل زهاد تحت لوائه ولواء التقشف لابي درداء وكل فقير
يكون تحت لوائه ولواء المقربين لابي ابن كعب وكل مقرء تحت
لواءه ولواء المؤذنين لبلال وكل مؤذن تحت لواءه ولواء المقتول
ظلما الحسين بن علي وكل المقتول تحت لوائه فذالك قوله تع
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه الاية وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق ويشتد بهم العطش و
يلجمهم العرق فهم يكونون في حيرة فبعث الله جبرائل الى محمد
فيقول يا محمد من امتك حتى يدعونني بالاسم الذي كانوا
يدعونني في الدنيا عند الشدايد فينادي المحمدية بلسان
واحد فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم حينئذ يفصل
الله القضاء بين الخلق ثم يقول الله تع لساير الامم لولم
يكن ينادي المحمدية لي بهذا الاسم لاتممت القضاء عليكم الى

عام

عام ثم يقبض الله بين الوحوش والبهايم حتى انه
يقتض الجماء من زوات القرن ثم يقول الله تعالى لو
حوش والبهايم كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر
ياليتني كنت ترابا قال مقاتل عشرة من الحيوان يدخل
الجنة ناقة صالح وعجل ابراهم وكبش اسماعيل و
بقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد وكلب اصحاب الكهف
يغير الله صورته على صورة كبش اسماعيل ويدخل
الجنة الابري ان الكلب دخل في وسط الاخبار فلم يطرد
وه والعاصي في الكهف توصيد خمسين سنة افاطردوه
عن رحمتي واسم الكلبة زائل عنه ويسمون نورا ام
وقيل حيوان حوايان وقيل قطمير ولونه اصفر و
يقال له يؤتى بعالم يوم القيمة من العلماء من امة محمد
عليه السلام ويقف بين يدي الله فيقول الله تع
عز وجل يا جبرائل خذ بيده واذهب به الى نبيه
محمد عليه الصلوة والسلام فاتابه النبي عليه السلام
وهو على شاطي الحوض تسقي الناس بالانية ويسقي

لا ترتفع مكانك تنال الخير وانت مسرع

بكفه

العلماء فيقول جبرائل يا رسول الله تسقي الناس بالآنية وتسقي العلماء بكفك فقال نعم لان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة والعلماء كانوا يشتغلون العلم ثم يأمره بالمر على الصراط فينادي مناد وبه أجل من المحشر يا فلان غشني فيقول من انت فيقول من حملت اصل فاعل فيقول هذا الصدقة فيدفع الله قال الفقيه افضل الاعمال هو الموالات اولياء الله ومعادات اعداء الله وعلى هذا جاء ان في الخبر ان موسى ناجا ربه فقاله ربه هل عملت لي عملا قط قال يا الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لاجلك وسبحت لك وحمدت لك وقراءة كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك جنة من النار واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك استجاب واما قراءة كتابي فلك حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك يا موسى فاي عمل عملت لي قال موسى الهي دلني على عمل لك قال يا موسى هل والبت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فصل ثم يقضى بين الخلائق اذا وقفوا بين

يدي

يدي رب العالمين قيل ابن اصحاب المظالم فينادون رجلا فيؤخذ من حسناته فيدفع الى مظلوم يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال يستوفون حسناته حتى لا يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاته فيزد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى ملك الهواوية فانه لا يظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازات وهذا جاء في الخبر اوصى الله الى موسى قل لقومك يفعلون خصلة واحدة حتى ادخلهم الجنة قال موسى وما هي خصلة قال ان يرضوا خصمائهم قال موسى الهي ان كانوا قد ماتوا قال الله يا موسى فاتي حتى لا يموت في يرضوني قال كيف يرضونك قال الله تعالى اربعة اشياء اذا دامت القلب والاستغفار باللسان ودموع العين وخدمت الجوارح فصل في ذكر قربة الجنة للمتقين وبرزة الجحيم للغاوين والاخبار اذا كان يوم القيمة فيقول الله تعالى يا جبرائل قرب الجنة للمتقين وبرزة الجحيم للغاوين فيضرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان اين آدم واين خليل ابراهيم واين موسى واين روح عيسى واين حبيبي محمد

جنت جہنم قرب بیان ایمان

المصطفى فتواعن يمين الميزان ثم يقول الله يا رضوان افتح
ابواب الجنان ويا مالك افتح ابواب النيران ثم يجيئ ملك
الرحمة مع الحلل وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل واتون
من القطران وينادي المنادي يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان
فانه يوزن عمل فلان ابن فلان ثم ينادي يا اهل الجنة
خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها فلذلك قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بالله في ذكر اعظم
الساعة في الدنيا والآخرة وفي الخبر روي اعظم الساعة ترد
على العبد في الدنيا عند خروج روحه اذا انشخصت عيناه
واصفرت وانشرت منخراه وتساقطت شفتاه واصفر
وجهه وعرق جبهته واشتد انينه وانعقد لسانه لا يجيب
جواباً ولا يرد كلاماً قد عاين ما قدم واستوفت مفاصل و
انقطعت اوصاله وخافاه احباؤه وتفرق اقرباؤه وودعه المكان
مخبراً فيبقى قد تغير عقله ويكر الشيطان من اخلاصه وتلك
الساعة عظيمة عليه وقد اغلق باب التوبة وافضل ما تكلم
العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة واما اعظم الساعة يرد
عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور وبعثت ما في القبور

وتعالى

مؤتمتان من الله يحفظانه ليلا ونهارا يكتبان عليه
انفاسه واعماله خيرا وشرا هزلا وجدا قال الله تعالى وان
عليكم لحافظين الآية فيرفع له بكل يوم كتاب وبكل ليلة
كتاب وبجمع سنة كتبه في ليلة نصف من شعبان ويطرح لغوا
كلامه ويجعل لكل سنة كتابا سجلا ولما جاء اجله ووقع
في النزع وبجمع تلك السجلات بعضها ببعض فيما خرجت
روحه يطوي بها عنقه ويختم عليه معه ويجعل معه في
قبره وعلى هذا قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
اي قلدناه ديوان عمله وانما خص العنق لانه موضع القلادات
والطوق بما تزين وتشين ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه
منشورا اي يعطيه كتابا ويقال له اقرأ كتابك الذي في
الدنيا املينه كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا جمع الله
الخلائق في عرصات يوم القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير
عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادي الرحمن يا فلان خذ كتابك
من وراءه بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان
خذ كتابك من وراء ظهورك فلا يقدر احد ان يأخذ كتا
بك الا الانقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمائلهم

والكفار

والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتي
كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه من
وراء ظهره والآية وكذلك الناس في المحاسبة على ثلثة طبقات
طبقة يحاسبون تحريرا لكون وهم الكفار وطبقة
يحاسبون حسابا يسيرا وهم الانقياء وطبقة يحا
سبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة وفي
حديث ان النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما كم يوم
القيمة بين يدي الله حتى يسئل عن عمرك بما افنيته وعن ما
لك من اين اكسبته واين انفقته ويسئل من ما في كتابك واذا
بلغ آخر الكتاب يقول الله تعالى يا عبدي كل هذا عملت انت
وان ملائكتي هذا دوا عليك في كتابك قال لا يا رب ولكن
ذلك فعلت كله فيقول الله انا الذي سترتها في الدنيا عليك
وانا اغفرها لك اليوم اذهب فاني قد غفرتها لك هذا حال من
يناقش في الحساب ثم ينجو بفضل الله واما الذي يحاسب
حسابا يسيرا وهو من جملة الذين قال الله تعالى فاما من اوتي كتا
به بيمينه وسأل النبي عليه السلام ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل
في كتابه فيتجاوز عنه ويقال مثل محاسبة الله مع المؤمنين

يوم القيمة كمعاملة يوسف مع اخوته حيث قال لهم
لا تثريب عليكم اليوم كذلك يقول الله يا عبدي لا خوف
عليكم اليوم وقال يوسف عليه السلام هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وكذلك يقول الله تعالى لعبده هل علمتم ما فعلتم هذا تذكرون
ما فعلتم حين فعلتم وفي الخبر لما اراد الله محاسبة الخلائق
ينادي المنادي من قبل الرحمن ابن النبي الهاشمي القرشي
المكي فيعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيحمد الله
تعالى ويثني عليه فتعجب المجموع منه ويسئل من ربه ان لا
يفضح امته فيقول الله تعالى اعرض امتك بحسابهم يا محمد
فيعرضهم ويقوم كل واحد فوق قبره حتى يحاسب الله فمن
حاسب حسابا يسيرا لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل
صحيفة وحسناته ظاهر صحيفة ويوضع على راسه تاج
من ذهب محلى بالدر والجوهر ويلبسون بسبعين حلة
ويلبسون ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من
فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع الى اخوته المؤمنين فلا يعرفونه
من جماله وكماله ويكون بيمينه كتابك باعمال حسناته والبرات
من النار مع الخلد في الجنة فيقولهم انا فلان ابن
فلان

فلان فذاكرم الله لي وبراني من النار وخلدني في دار الجنان
فلذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من اوتي كتا
به بشماله وكل حسنة عملها في بطن كتابه وكل سيئة عملها
في ظهره لان الحسنات مع الكفر لا ثواب لها وذلك من صفة
الكافرين وجسده مثل الجبل احد وابي قبيس وهما جبلان
عظيمان من مكة وعلى راسه تاج من النار ويلبس من نار
من زائب ويقلد في عنقه حبل الكبريت ويشتعل فيه
النار ويغل يده الى عنقه ويسود وجهه ويزرق عيناه و
يرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا منه ونفروا منه فلا يعرفونه
حتى يقول انا فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار فهؤلاء
الكفار الذين يوتي كتابهم بشمالهم فلا ياخذونها بشمالهم و
لكن ياخذونها من وراء ظهورهم على ما روي عن النبي ﷺ
ان الكفار اذا دعي للحساب باسمه فيقدم ملك من الملائكة
العذاب فشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره
بين كتفيه ثم يعطيه كتابه باب في ذكر نصب الميزان
وصفته روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ينصب

الميزان يوم القيمة طول كل عمود منها مابين المشرق والمغرب
وكيفية الميزان كاطباق الدنيا في طولها وعرضها واحدي الكفتين
عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخري هو عن يسار
العرش وهي كفة سيئاته وبين الموازين كرؤس الجبال من
اعمال الثقلين مملوة من حسنات والسيئات في يوم كان مقدار
خمسين الف سنة قال يوتي بالرجل ومعه تسعة وتسعون
سجلاً كل سجلاً مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فتوضع
في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادت
ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة الاخري
فيرجح بذلك على ذنوبها كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه يعني رجحت الموازين حسناته بالخير و
الطاعة فهو في عيشة راضية يعني عيش في الجنة يرضاه
ثم قال الله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية وما
ادريك ما هيه نار حامية باب في ذكر الصراط قال النبي ﷺ
ان الله خلق على النار جسراً وهو صراط على متن جهنم مدحضة
ومزلقة وجعل عليه سبع قناطر كل قنطرة منها مسيرة ثلثة
الف سنة الف منها صعود والف منها استواء والف منها
هبوط

هبوط ادق من الشعور واحد من السيف واظلم من الليل
كان عليه شعب كل شعبة كالرمح الطويل محدد السنان
ويحبس العبد في كل قنطرة منها سبع مواضع ويسئل عن
ما امر الله والاولي يحاسب فيه عن الايمان فان سلم من
الكفر والرياء فيها والا تردى في النار والثاني عن الصلوة والثالث
عن الزكوة والرابع عن الصوم والخامس عن الحج والعمرة والسا
دس عن الوضوء والغسل من الجنابة والسابع عن بر الوالدين
وصلة الرحم والمظالم فان نجا منها والا تردى فيها في النار وقال عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه السلام ان في جميع الجسور
ينادي يا رب امتي امتي فيركب الخلائق الجسر اصحى يركب
بعضهم بعضاً والجسور تضطرب كما تضطرب سفينة في
البحر من الريح العاصف فينجون من ينجوا من الزمرة الاولي كالبرق
اللامع والزمرة الثانية كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير
المسرع والزمرة الرابعة كالفرس الجواد والزمرة الخامسة
كالرجل المسرع والزمرة السادسة كالماشية نصف يوم و
والزمرة السابعة قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين و
بعض قدر سنة وسنتين وثلث سنين فلا يزال كذلك

حتى يكون آخر من يمر على الصراط بقدر خمس وعشرين الف
سنة وروي ان الناس يمرون على الصراط وكان النيران
من تحت اقدامهم وفوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ومن خلفهم وقدامهم فلذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا في النار والنار تعمل في ابشارهم وجلودهم ولحومهم حتى يجوزوها كالفحم سوداء ومنهم من يجوزها فلا يخشى شيئا من اهوالها ولا ينال من نيرانها حتى اذا جاوزوها يقول ابن الصراط يقال له قد جوزته من غير مشقة
برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر يأتي قوم فيقفون على الصراط فيقولون
فيقولون نخاف من النار ولا ننجا سرون بالمرور عليه ويبكون
فيأتي جبرائل فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون
مخافين من النار فيقول جبرائل هم اذا استقبلتم في الدنيا
بحرا عميقا كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فيأتي جبرائل
بالمساجد التي يصلون فيها كهيئة السفن فيجلسون عليها
ويعبرون على الصراط فقال لهم هذا مساجدكم التي صليتم فيها
بجماعة وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب عبدا ويرجح سيئاته على

حسناته

حسناته ويأمر الله الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى
لجبرائل عليه السلام ادرك الى عبدي واسئل له هل جلس
مع العلماء في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم ويسأله الحال ويقول
لا فيقول جبرائل يا رب انك عالم الحال عبدك فيقول
اسئله هل احب عالما فيسأله فيقول لا يقول اسئل
هل سئلت مسكنا فيها عالم فيقول فيسأله فيقول
لا فيقول الله فيسأله هل يشبه اسمه اسم عالم فان
وافقا اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيه اسمه اسم
فيقول الله لجبرائل ثم سئله هل احب رجلا يحب العلماء
فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرائل خذ بيده وادخله الجنة
فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء
غفرت له ببركت العالم وعلى هذا فد جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم
القيمة مساجد الدنيا كانها كثيب بيض فوايحها من العنبر
واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وظهرها من زبرجد الاخضر يركبها الجماعة والمؤذنون يقودونها والائمة سر
يسوقونها فيعبرون بها في عرصات القيمة فيقول الخلائق
اهؤلاء من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين فينادون

يا اهل الغيمة ما هؤلاء من الملائكة المقربين ولا من الانبياء و
المرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون خمس
صلواتهم مع الجماعة ويقال ان الله خلق ملكا يقال له در
دائل له جناحان جناح بالمغرب من ياقوتة حمراء وجناح با
لمشرق من زبرجد خضراء مكللة بالدر والياقوت والمرجان
ورأسه تحت العرش وقد مناه في نجوم الارض السابعة
فينادي كل ليلة من رمضان هل من داع فيستجاب له و
هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من تائب فيتاب عليه و
هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر باب في ذكر النار وفي الخبر
ان جبرائيل عم اتى الى النبي ص م قال يا جبرائيل صف لي النار قال
عز وجل خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقد
ها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي
سوداء كالليل المظلم لا يطفئ لهبها ولا يطفى جمرها قال مجاهد
ان جهنم فيها حيات كامثال اعناق البخت وعقارب كامثا
ل البغال والدليم فيهرب اهل النار الى النار من تلك الحيات
فيوخذونهم بشفاههم فيلتقط ما بين الشفر الى الظفر فيما يجدهم
منها الا الهرب الى النار وروى عن عبد الله ابن جابر عن

رسول الله

رسول الله ان في النار حيات مثل اعناق الابل فيلسغ
احدهم لسعة يجد حموها اربعين خريفا وان في النار
عقارب كامثال البغال يلسغ احدهم يجد حموها ار
بعين خريفا روى الاعمش عن زيد ابن وهب عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم لولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفع
منها بشئ قال مجاهد رضيه ان ناركم هذه يتعوذ من ناركم
جهنم روى في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل عم الى مالك
لك بان ياخذ من النار فيأتي منها الى آدم حتى يطبخ بها
طعامه فقال مالك يا جبرائيل كم تريد من النار فاريد
من النار مقدار تمرة وقال مالك لو اعطيتك ما تريد لد
لذاب سبع سموات وسبع ارضين من حرها وقال لو اعط
اعطيتك ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الا
رض نباتا ثم ينادي جبرائيل الهي كم اخذ من النار قال
الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة غسلها
في سبعين نهرا سبعين مرة ثم جاء به الى آدم فوضعها على
جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبال ورجع النار

الى مكانه وبقي دخانها في الاجار والحديد الى يومنا هذا فهذه
النار من دخان تلك الذرة فاعتبروها يا مؤمنون قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
لرجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كانه مرجل ما
معه جمر واضراسه جمر اشتغل منه لهب التهبا النار يخرج ا
حشاء بطنه من قدميه وانه يرى انه اشد اهل النار عذابا
وانه من اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل النار
يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد
عليهم فقال انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم انهم يدعون
ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم
مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسؤا فيها ولا
يتكلمون قال فوالله ما يس قوت القوم بعدها بكلمة واحدة
وما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار وتشبه ا
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق قال جبرائيل
عليه السلام والذي بعثك بالحق نبيا لو ان زراعا مثل
الثقب الابرة فتح منها لاحترق اهل الدنيا من حرها والذي بعثك
بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين

السماء

السماء والارض لما تغن حرهم بما يجدون من نتنها والذي
بعثك بالحق نبيا لو ان زراعا من السلسلة التي ذكر الله في
كتابه ووضع على جبل الذاب الجبل حتى يبلغ ارضين السابعة
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق
او الذي بالمشرق من شدة عذابها وحرها شديد وقعرها
بعيد وحطبها حديد وشرابها حميم وصديد وثيابها مقطوعة
النيران باب في ذكر ابواب النيران ولها سبعة ابواب لكل باب
جزء منهم مفسوم من الرجال والنساء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهي كابوابنا هذه قال جبرائيل لا ولا كنا مفتوحة
بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين
سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه سبعين ضعفا
قال النبي صلى الله وسلم من سكان هذه الابواب اما باب
الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون
واسمها هاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم و
الباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع
ففيه الابليس ومن تابعه والمجوس واسمه لظى والباب
الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس

جہنم قیولری بیان ایدر
اونکسی هاویه ایکنجی
الجحیم اوچنجی سقر دور
دردنجی لظی بشنجی
حطمه التنجی سعیر یدنجی

ففيه النصارى واسمه الستير ثم امسك جبرائيل م فقال
النبي م لم تخبرني من سكان الباب السابع وقال جبرائيل م
يا محمد عليه السلام لا تسئلني عنه فقال بلى يا جبرائيل اخبرني عن
الباب السابعة فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا
ولم يتوبوا فخر النبي م مغشيا عليه فوضع جبرائيل م رأسه على
حجره حتى افاق فلما افاق قال جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني
ابدخلون من امتي النار قال جبرائيل نعم اهل الكبائر من
امتك بكى رسول الله وبكى جبرائيل عليه السلام ببكائه قال جبرا
ئيل لم تبكي انت روح الامين قال اخاف اذ بتلي انا ابكي بما ابتلى
هاروت وماروت هو الذي ابكاني فاوحى الله اليهما يا جبرائيل
ويا محمد اني ابعدكما من النار ولكن لا تتركا بكاءكما باب في ذكر
الجحيم روي عن ابن عباس يؤتى يوم القيمة بجهنم من
تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة
كل صف منهم اكثر من ثقلين سبعين الف مرة يجرون ها با
زمامها وبجهنم اربع قوايم كل قوايمه الف الف عام ولها ثلثون
الف رأس في كل رأس ثلثون الف فم وفي كل فم ثلثون
الف خرس كل خرس مثل احد ثلثون الف مرة ولكل فم

شفتان كل شفة مثل اطباق الدنيا وفي كل شفة السلسلة
من حديد لكل سلسلة منها سبعون الف حلقة وفي كل
حلقة ملائكة كثيرة فبعث الله الملائكة الى جهنم قالوا اجيبي
ربك اخذتك زعرة من الخوف والفزع فيتلقون ها
في اهواله لا يعلمها احد الا الله فاوقعت سجد لربها بالتقر
في التهليل فيؤتى بها عن يسار العرش وهي قوله تعالى انها
ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت صفر الآية بالله في ذكر سوق
الناس الى النار يساق اعداء الله الى النار تسود وجوههم وتز
رق اعينهم وتتخم على افواههم فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلهم
الزبانية بالسلسلة والاغلال فتلك السلسلة
توضع في فيه وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه ويد
خل يده اليمنى في فؤاده وينزع من كتفيه وينشد بالسلاسل و
يقرن كل آدم بالشيطان في سلسلة ويسحب على وجهه ويضرب
الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
واعيدوا فيها وذوقوا العذاب كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان
يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله عنها حضر لربي

يارسول الله اولم تسئل من امتك كيف يدخلون نهابي
يسوقهم الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم ولا ترزاة
اعينهم ولا يختم على افواههم ولا تقرنون بالشيطان ولا يو
ضع عليهم السلاسل والاغلال فقالت فاطمة رضي الله
عنها حضرتني يارسول الله كيف يعودهم الملائكة قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهم ثلاث نفر الشيخ الفاسق والشاب
العاصي والمرأة الفاجرة فاما الرجل فبالتحية واما النساء فبا
الذوائب والنواصي فكم ذوي شيبة من امتي يقبض على
شيبة يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه واضعفاه
وكم شاب من امتي يقبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينا
دي واوصيحتاه واهلاكتا سترا حتى ينتهي بهم الى مالك
فاذا نظر اليهم مالك ويقول للملائكة من هؤلاء فما ورد وا
على الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم يو
ضع السلاسل والاغلال على اعناقهم فيقول الملائكة هكذا
امرنا ان ياتي بهم على هذه الحالة فيقول لهم يا معشر الاشقياء
من انتم وروي في الرواية الاخرى انهم لما قادتهم الملائكة
ينادون واامحمداه فلما راوه مالكا فنسوا اسم محمد من هيبة

فيقول

من امتي ليقبض على ناصيته فتلقاه الى النار وهو ينادي واسوأتاه
واسوأتاه واحسن صورتاه وكم من امرأة

فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليه
القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك
ما انزل القرآن الا على محمد فاذا سمعوا اسم محمد صاحوا فقا
لوا نحن من امة محمد ﷺ فيقول لهم مالك ما كان لكم في
القرآن زاجرا عن معاصي الله تعالى وجل فاذا وقفوا
بهم على شفير النار ونظروا الى النار والى الزبانية فيقو
لون ايذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الد
موع حتى لم يبق الدموع فيبكون دما فيقول مالك ما احسن
هذا البكاء ولو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية الله ما مد
مسكنكم النار اليوم **باب في ذكر الزبانية** قال منصور
ابن عمار بلغني ان لمالك النار بعدد اهل النار يدا يقيمه
ويقعده ويغله ويسلسله واذا نظروا الى النار فاكلت النار
بعضهم بعضا من خوف المالك وخروف البسملة تسعة عشر
ومن قراء بسم الله الرحمن الرحيم بقلب خالصة و
نية صادقة امنه الله تعالى له من تلك الزبانية وعدد الز
بانية كذلك يستوا بذلك لانهم يعلمون بارجلهم كما
يعلمون بايديهم فيأخذ واحد منهم عشرة آلاف من الكفار

.....

بيد واحد وعشرة لهم موت يموتون ولا حيوة يحيون
لكل واحد منهم سبعون جلداً من الجلد الى الجلد سبعون
طبقاً من النار في افواههم حيات من النار يسمع صو
تها كصوت الوحوش والسلاسل والاغلال يصطفون
وبالملقامع يضربون وعلى وجوههم يسحبون قال مسا
كين ان اهل النار ينادون يا ربناه واخاطنا العذاب فو
جدنا مطبقة مسجورها مغلولة لها ان شكوا شكاية با
الله تعالى لم يرحموا فان صبروا فلم يوجروا وان نادوا الله
يجابوا ينادون بالويل والثبور في الاصفاد مقرنين
في سجون النار محلدين خذولاً نادمين طويل عذابهم و
ضيق مجلسهم سائل صديدهم بادية عورتهم منغيرة
الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوماً ضالين يخفف عنا يوماً من العذاب انا موقنون
قال مساكين اهل النار خلوة الله لهم جبلاً من النار يقال لهم
له صعود فيصعدون على وجوههم بالف سنة حتى
اذا صاروا الى اعلاها نفضهم الجبل نفضة فيردهم الى قعرها
خاسرين قال مساكين اهل النار ثم استغاثوا بالمطر فيرجع

وعشرة الاف

وعشرة الاف باحدى رجليه وعشرة الاف بيد اخرى
وبالرجل الاخرى يعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة
بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن النار و
ثمانية عشرة مثله وهم رؤساء الملائكة تحت يد كل ملك
منهم من الخزنة فلا يحصى عددهم الا الله واعينهم كالبرق
الخاطف واسنانهم كصياص البقر واشفاههم يمس
اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتف كل واحد
منهم مسيرة سنة واحدة لم يخلق الله في قلوبهم من
الرحمة والرافة مقدار ذرة ويهوي لو نزل احدهم في
النجار النار مقدار اربعين سنة فلا تضربه النار لان
النور اشد من حر النار ونعوذ بالله من النار ثم يقول
مالك الزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا
باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار فيقول مالك للنار
يا نار خذيهم فيقول النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله
الا الله ويقول مالك نعم كذلك امر رب العالمين فتاخذهم
فمنهم من تاخذ الى قدميه ومنهم من تاخذ الى ركبتيه ومنهم
من تاخذ الى سرته ومنهم من تاخذ الى خلقه فاذا هوت

النار الى وجوههم فيقول مالك لا تخرق وجوههم فطال ما يسجدوا
للرحمن ولا تخرق حاورهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان فيقول
ما شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب باب في ذكر اهل النار وطعامهم و
شرابهم قال النبي عليه السلام ان اهل النار اسود الوجوه ومزرقت الابصار
وتذهب العقول رؤسهم كالجبال ابدانهم كالفجار عيونهم كالطول شعو
رهم كاجسام القصب ليس لهم موت يومئذ تون ولا حيوة يحيون لكل واحد
منهم سبعون جلدا من الجلد الى الجلد سبعون طبقا من النار في احوافهم
حيات من النار يسمع صوتها كصوة الوحوش والسلاسل والاغلال يصطفون
وبالمقامع يضربون وعلى وجوههم يسحبون قال مسكين ان اهل النار يا
ينادوه يا ربنا واخاطنا العذاب فوجدنا مطبقة مسجونها مغلولة لها
ان شكوا شكاية بالله تعالى يرحموا فان صبروا فلم يوجروا وان ناؤا الم يجا
يجابوا ينادون بالويل والثبور في الاصفاد عقرنين في سبحون النار مخلدين فقد
لا نادمين طويل عذابهم وضيق مجلسهم سايل صديدهم بادية عورتهم متغيرة
الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين يخفف
عنا يوما من العذاب انا موقنون قال مسكين اهل النار خلوا الله لهم جبلا من النار
يقال لهم اصعدون فيصعدون على وجوههم بالف سنة حتى اذا صاروا الى اعلا
ها نفضهم الجبل نفضة فيردهم الى قعرها حاسرين قال مسكين اهل النار ثم استغاثوا

سحابة

سحابة من النار سوداء فيقولون الغيث من الرحمن
فيمطر عليهم حجارة من النار ويقع على وسط رؤسهم
ثم يخرج من الادبار ثم يسال الله تعالى الف سنة ان يرز
قهم الغيث فيظهر سحابة اخرى سوداء فيقولون هذه سحا
سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل و
لها السفه لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى
زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ قال مسكين
اهل النار ينادون مالكا سبعون سنة فيرد المالك على
الاشقياء جوابا فيقولون يا ربنا مالك ما اجيبنا فيقول الله
يا مالك اجب اهل النار قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان
مالكا يقول يا من غضب الله عليكم يا اهل النار فيقولون يا مالا
لك اسقنا شربة من الماء لنستريح ساعة فقد اكلت النار
لحومنا وعظامنا وقطعت النار قلوبنا فسقاهم شربة
ماء الحميم قبل ان ينال باليدين تساقطت الاصابع فان
بلغت الوجوه تناثرة العيون والحدود واذا دخل في البطون
قطعت الامعاء والكبود وقال مسكين اهل النار اذا استغا
ثوا بطعام يجئ بالزقوم او جفير فاذا جاء بالزقوم ياكلون يغلى ما

ما في بطونهم ويغلي دماغهم واضراسهم بخرج اللهب من فمهم
وتساقطت اجسادهم من قدميهم قال مساكن اهل النار لم
يلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود
والاشقياء في النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون وصم
لا يسمعون وكل جايع يشتهو الطعام الا اهل النار وكل
عريان يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهون
الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت ولا يموتون

باب في ذكر لون العذاب على قدر اعمالهم قال النبي صلى الله عليه
السلام يخرجوا من النار من بعد ستين الف سنة هؤلاء
قوم سامنات مهزولات كاسيات عاريات عالمون جاهلون
من امتي سامنات من اللحوم مهزولات من الدين كاسيات
من الثوب عاصيات لابسات الثوب عارياة عن الطاعة
عالمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون
جاهلون من الستور ويكتسبون من اي مال شاؤا ولا يبالون
الله خارج عن طاعة الله تعالى من اي باب شاط يدخلهم في النار
قال الله يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة يسحبون
على وجههم الى النار واذا طرحوا في جهنم صار كل عضو منهم

في

في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان قال ويل لناقض
العهد والامانة ورآه مصلوبا على شجرة الزقوم والنار يدخل في دبره ويخرج من فمه واذنيه وعينيه لو رايت ناقض
العهد والامانة فقد قارنه الشيطان في السلاسل والاغلال معلقة بلسانهم ويسيل دماغهم من منخريهم لا ينامون طرفة عين ولا يهنيء راحة طرفة العين حتى ان الكافر يطلب الامان من العذاب وكذا ناقض العهد والامانة
يطلب الامان وناقض العهد والامانة والزنا واكل
الربا وتارك الصلوة يعذبون في نار حقبا قال لو كان ماء
البحار مدادا والاشجار اقلاما والانس والجن كاتبا وفنيت
الانس والجن ونفدت البحار كلها ثم جاؤا بمثالها سبعون
الوصف لنفد كله وفنيت الانس والجن من قبل ان يكتب
اعداد حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال
الحقب اربعة الاف سنة قال في السنة كم شهر والشهر كم يوم
يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة قال سبعون
الوساعة كل ساعة سنة من سنين الدنيا وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان كسرة الاقلام صح

قال اربعة الاف شهر صح

اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شئ واسمه جريش يتولد من العقرب رأسه في الشمال التابعة وذنبه الى تحت السفلى فينادي كل سنة سبعين مرة اين من بارز الرحمن واين من حارب الرحمن ويقول جبرائيل خضر تلري وم مانريد ياجريش فيقول الجريش انا اريد خمسة نفر اين من ترك الصلوة واين من منع الزكوت واين من شرب الخمر واين من اكل الربا واين من يحدثون بحديث الدنيا في المساجد و انا اكلهم واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم نعوذ بالله نعوذ بالله من الشقاوة

باب في ذكر شارب الخمر

وروي عن ابي كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوتى شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه و الطنبور في كفيه حتى يصلب على حشبة من النار فينادي مناد هذا فلان ابن فلان شارب الخمر من موضع كذا يخرج ريح الخمر من فمه قد اذى اهل الموقف حتى يستغيثوا الى الله من نتن ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار واذا طرحوا في النار ينادي الى سنة واعطشاه ثم ينادي مالك فلا يجيبه مقدار ثمانين سنة فيكون عرقه منه يوزوذ

جبرائيل

جيرانه فينادي ارفع مني العرق فلا يرفع من العرق ثم يجيئ النار فياكله حتى يكون رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعاد ويجيئ النار بالحميم فتحرقه مغلولة يده مكتوبة فيوخذ من رجليه فيسحب فيها بالسلاسل والاغلال على وجهه واذا استغاثوا بالماء يجيئ بالحميم حتى اذا شرب يقطع امعاءه واذا استغاثوا بالطعام يجيئ بالزقوم فاذا جاء بالزقوم فياكلوا ويغلي ما في بطونهم وما في دماغهم يخرج لهب النار من فمهم تساقط الاجشاء من قدميهم ثم يجعل في الطابوت من جمرة النوسنة طويل عذابهم ضيق مدخالهم متغيرة الوانه ثم يخرج من تابوت بعد النوسنة ويجعل في سجن من النار وغلي من نار ثم ينادي النوسنة واه عطشاه فلا يرحم وفي سجن حيات والعقارب كامثال البخت ياخذون بقدميه ببطش ثم يوضع على راسه تاج من نار ويجعل مفاصله الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يديه الاغلال ثم يخرج بعد النوسنة ثم يجعل في ويل الويل وادي من اودية جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والاغلال والحيات والعقارب فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار

الزبنية ثم ينادي يا محمد آه فيسمع محمد عليه السلام فيقول
يا ربي نسمع صوت الرجل من امتي فيقول الله تعالى هذا صوت
الرجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا ولم يتب وهو سكران قد
فبعث وهو سكران فيقول محمد يا ربي اخرج من النار بشفا
عتي لم يبق خالداً مخلداً في النار باب في ذكر خروج من النار
ينادون يا حنان فيها الزبنية و يا منان الزبنية و يا
قيوم الزبنية و يا ارحم الراحمين الزبنية فاذا انقذ الحكم
فيهم فيقول يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد صلى
الله تعالى عليه السلام فيقول جبرائيل اني انت اعلم بهم مني فيقول
الله انطلق فانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل الى مالك و
هو مستبر من النار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى
جبرائيل قام تعظيما له فيقول ملك يا جبرائيل ما ادخلك
هذا الموضع فيقول جبرائيل ما فعلت بالعصاة العاصية من
من امة محمد فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم و
قلوبهم يتلالاء الايمان فيها فيقول جبرائيل ع يا مالك ارفع الطبق
حتى انظر اليهم فيامر مالك لخزنته فيرفع الطبق عنهم فاذا نظروا
الى جبرائيل

الى جبرائيل يرون احسن خلقه علموا انه ليس من
ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم يؤتي
شيئاً احسن قط منه فيقول هذا جبرائيل الكريم امين
الله الذي كان يأتي محمد بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد
ع صاحوا باجمعهم فيباكونه قالوا يا جبرائيل اقرأ لمحمد ع
منا السلام فاخبره بسوء حالنا قد نسينا وتركنا في النار
فينطلق جبرائيل ع حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقول
الله كيف رأيت امة محمد يا جبرائيل فيقول يا ربي ما اسوء
حالهم اضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل يسألونك فيقول
نعم يا ربي يسألوني يقولون اقرأ لمحمد منا السلام واخبره
اخبره سوء حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فبلغه فينطلق
جبرائيل الى النبي ع باكيا وهو تحت شجرة طوبى في حجلة من
درة بيضاء لها اربعة آلاف باب لكل باب مصراعان من ذهب
احمر فيقول ما ابكيك يا جبرائيل فيقول يا محمد لو رأيت ما
ابت لبكيت اشد من بكائي قد جئت من عند عصاة بقر
يقرؤونك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
وينادون يا محمد آه ويسمع الله في ذلك الضباحة صياحهم

فيقول يا جبرائيل اسمع بصياحهم ويقولون يا محمد آه فيقول
النبي لبيك يا امتي فيقوم الرسول باكيا فيأتي عند العرش
والانبياء خلفه وخر ساجدا فيثني على الله تعالى بمثل احد
مثل ذلك فيقول الله ارفع رأسك واسأل تعط واشفع
تشفع فيقول يا ربي الاشقياء من امتي قد انقض حكمك
فيهم وانتقم منهم فاشفعني فيهم فاقبل شفاعتي في
حقهم فيقول الله تعالى قبل شفعتك فيهم فيأتي النبي مع الا
نبياء ليخرج من جهنم فاخرج منها ما كان قال لا آله الا الله محمد
رسول الله فيطلع النبي ثم الى جهنم فاذا نظر مالك الى محمد
ثم قام تعظيما له فيقول للمالك ما حال امتي الاشقياء فيقول
مالك ما اسوء حالهم واضيع مكانهم فيقول النبي ثم افتح الباب
وارفع الطبع فاذا نظروا اهل النار الى محمد محمد عليه السلام
صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا ولحومنا
قد تركتنا في النار ونسينا فيعتذر منهم فاني لا اعلم حالكم فيخرجهم
جميعا فقد صاروا فحما وقد اكلتهم النار فيطلع بهم الى نهر باب الجنة
تسمى الحيوان فيغسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا
مكحلين وكان وجوههم كالقمر مكتوب على جبهتهم هؤلاء الذين

جهنميون عتقاء الرحمن فيدخلون الجنة فيعبرون بذلك
فيدعون الله فيمحو الله ذلك منهم فاذا راى اهل النار ان المسلمين
قد اخرجوا من النار يقولون يا ليتنا مسلمين وكنا نخرج من
النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين و
روي عن النبي صلى الله تعالى عليه السلام قال يؤتى للموت
كالكبش املح وجه فقال يا اهل الجنة هل تعرفون
الموت فينظرون ويعرفونه ويقال لاهل النار هل تعرفون الموت
فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت
لكم فيها ويا اهل النار خلود لا موت لكم فيها ابدا وذلك قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الآية وفي الخبر اذا جيئ
بجهنم تزفر زفرة حتى حث كل امة على ركبتيها من هول من
خوفها لها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها اليوم فاذا نظروا الى النار ويسمعون زفيرها كما قال
الله تعالى وسمعوا لها تغيظا وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام
كل واحد يقول نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب
يقول امتي فاذا اقترب يقول يا نار بحق المصلين وبحق
الخاشعين وبحق الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول

كتابها اليوم ح

جبرائل قل لها يا محمد بجق التائبين ودموعهم وبكائهم على
الذنوب فترجع ويجيئ بدموع العصات فيرش عليها
فتطفي النار كنار الدنيا تطفي بالماء والتراب وفي الخبر اذا
كان يوم القيمة يحشر الخلايق في واد المحشر يجيئ لهم جهنم
مفتوحة ابوابها ويأخذ اهل المحشر من يختصم واياهم
وعن شمالهم فيستغيث النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرائل فقال
له لا تحزن انفض غبار رأسك فينفض برأسه
فيصير الغبار رأسه سحاباً مثل سحاب المطر فيقع
على رؤس المؤمنون ثم يقول جبرائل يا محمد انفض غبار
لحيتك فيصير الله من غبار اللحية سترا بينهم وبين النار
ثم يأمر الله ان ينفض غبار نفسه فيصير الله من غبار نفسه
بساطاً على اقدامهم ويمنع منهم نار اللظى بركت وفي الخبر
يؤتى بعبد يوم القيمة فتوزن سيئاته فيأمر النار فتلتقم شعرة من
شعرات عينيه يا رب رسولك محمد صلى الله عليه وسلم
قل من بكي من خشية الله حرم الله ذلك العين على النار
فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنها فيغفر الله له ويستخلصه
من النار ببركت شعرة واحدة كانت تبكي من خشية الله

في الدنيا

ثم ينادي منادي يجيئ فلان ابن فلان ببركت شعرة وا
حدة باب في ذكر الجنان وفرار ابواب الثمانية قال و
هب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها
كعرض السموات والارضين طولها لا يعلم الغيب الا الله فا
ذا كان يوم القيمة بطلت الارضون والسموات ويسعها الله
الى حد تسع اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة ما بين درجة
الى درجة خمسة مائة سنة انهارها مطهورة وثمارها
منو اليه على ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فيها ازواج م
طهرة من صور العين خلق الله تعالى من انوار كانها الياقوت
والمرجان قاصرات الطرف عن غير ازواج فلا تنظرن الى احد
سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جآن كل بيطآء وجدها
عذراء وعليها سبعون حلة مختلفة الوانها حملها اخف من شعرة
في بدنها يرى رمخ ساقها من وراء لحمها وعظمها وجلدها كما
يرى الثوب الاحمر من الزجاج الابيض قرونهن مكللة بالدر
مرصعة بالياقوت باب في ذكر ابواب الجنان قال ابن
عباس رضي الله عنه للجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصع
بالجوهر مكتوب على باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله

هو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والباب
الثاني باب المصلين بكمال وضوئها واركانها والباب الثالث
باب المزكين بطيبة انفسهم والباب الرابع الامر بالـ
بالمعروف والناهي عن المنكر والباب الخامس باب من نفى
نفسه من الشهوات والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين
والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن الموقدين
الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات
من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وثمان جنان
اولها دار الجنان وهي لؤلؤا ابيض وثانيها دار السلام
وهي من ياقوت احمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد
اخضر ورابعها جنة الخلد وهي مرجان اصفر وخامسها جنة
المأوى وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس
وهي من ذهب احمر وسابعها حنات عدن وهي من درة
بيضا والثامنة وهي من فضة الجنة وهي مشرفة على الجناة
كلها ولها بابان ومصرعان من ذهب بين مصرع ما بينه وبين
الآخر كما بين السماء والارض واما بناؤها لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطنها المسك وترابها العنبر والزعفران

وقصرها

وقصرها اللؤلؤ وغرفها البواقيت وابوابها الجوهر وفيها انهار
نهر الرحمة وهي تجري في جميع الجنان حصاتها اللؤلؤ اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل وفيها الكوثر وهو نهر محمد صلى
الله عليه وسلم واشجارها الدر والبواقيت وفيها نهر الكافور وهو
فيها نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم
ومن وراء ذلك الانهار لا يحصى كثرتها وفي الاخبار عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء وعرض
على جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماء و
نهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى
فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم السلام وقلت لجبرائيل من اين
يجيء هذه الانهار واين تذهب قال جبرائيل تذهب الى الحوض
الكوثر اما انا لا ادري من اين يجيء فاسئل من الله تعالى ان
يعلمك ويريك فدعا ربه فجاء الملك وسلم على النبي قال يا
محمد غمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت فيها من درة بيضاء

ولها باب من ياقوت اخضر واقفل من ذهب احمر لوان
جميع ما في الدنيا من الجن والانس وصنعوا على ذلك القبة
وكانوا مثل طاير جالس على جبل او كوزة على القبة فلما اردت
ان ارجع قال لي ملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل
افتحه وعلى بابها قفل قال لي افتح قلت كيف افتحه وليس
لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت اين مفاتحه قال
لبسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل فلما دنوت الى
القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل قد دخلت في
قبة فرايت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما
اردت الخروج من القبة قال الملك هل نظرت ورايت قلت
نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا على اربعة اركان
القبة لبسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن من ها
لبسم الله الرحمن الرحيم ونهر الخمر من ميم الرحمن
ونهر من العسل من ميم الرحيم فقلت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من التسمية فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم

سقيته من هذه الانهار الاربعة ثم ليسقي الله تعالى يوم
السبت ماؤها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين
يشربون لبنها ويوم الثلثاء يشربون خمرها فاذا شربوا
سكروا واذا سكروا طاروا الف سنة حتى ينتهي الي
جبل عظيم من مسك ازفر فيخرج السلسبيل من تحته يشربون
وذلك الاربعاء ثم يطوفون الف سنة حتى ينتهوا الى قصر
منيف وفيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة فيجلس
كل واحد منهم على سرر فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون
وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلق
من عزة الباقي الف سنة حلل لاله والف سنة جواهر فيعلق
لكل جوهر حور ثم يطيرون الف سنة حتى ينتهوا الى مقعد
صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل
عليهم رحيق مختوم ختامه من مسك فيشربون قال وهم
الذين يعملون الصالحات ويجتنبون من المعاصي قال كعب
سالت النبي صلى الله عليه السلام عن اشجار الجنة
فقال لا يسير اغصانها ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى ارطا
بها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة

بشرى صح

ووسطها من رحمة واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف اغصان اقصى اغصانها ولا ينساقط اوراقها ولا يفنى ارطابها وان اكبر اشجار الجنة شجرة ملتحق بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا وفيها غصن طوبى فيصل عليه وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس نظيره في الدنيا شمس اصلها في السماء قد يصل ضوئها في كل درجة و الى كل مكان قال علي رضي الله عنه ان اشجار الجنة يكون من فضة واوراقها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها من فضة فان كان اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب واشجار الدنيا اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانها دار التكلف وليس ذلك الاشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اي ثمرها قريبة وقراب ارضها مسك وعنبر وكافور وانهارها ماؤا ولبن وعسل وخمر اذا هبت الريح يضرب الورق بعضه بعضاً فيسمع منه صوت ما يسمع مثله في الحسن وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله

وجهه

وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تخرج اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة مشرجة ملجمة بالدر والياقوت لا يروث ولا يبول فيركب عليها اولياء الله فيطيرهم في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا ربي وما بلغ عبادك هؤلاء بهذه الكرامة فقال الله لهم الذين انتم كنتم تنامون وهم يصلون وكانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا مجاهدون وانتم تجتنبون وانهم كانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرت يسير الراكب في ظلها مائة سنة ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل قوله تعالى الم تر كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس و بعد غروبها وروي عن النبي صلعم انه قال الا ان في الجنة ساعة هي اشبه ساعات الجنة وهو ساعات التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم وراحتها باسط وبركتها كثيرة

باب في ذكر الحور

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله وجوه الحور من اربعة الوان بيض واخضر واحمر وخلق الله تعالى بدنها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من الزنجبيل

من اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الطيب ومن ركبتيها
الى سرتها من المسك ومن سرتها من المسك الى عنقها من العنبر
الابهر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بزقت بزقة
في الدنيا لصارت مسكاً مكتوب في صدرها اسم زوجها واسم
من اسماء الله تعالى مابين منكبيها فرسخ من فرسخ في كل يد عشرة
خواتم وفي رجليها عشرة خلاخل من الجوهر واللؤلؤ وروي
عن ابي ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة حوراً يقال لها خلقت من اربعة اشياء من المسك
والكافور والزعفران والعنبر وعجن طينها بماء الحيوة ان جميع الحور
لها عشاق لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر من ريقها
مكتوب على وجهها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة
ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق جنات عدن ثم امر
جبرائيل فقال الله انطلق الى ذلك الجنان فانظر ماذا
خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام ويطوف
في تلك الجنة فاشرفت اليه الجارية من حور العين من بعض
تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضاءت جنات عدن

من

من ضوء ثناياها فخر جبرائيل ساجداً فظن انه من نور رب
العزت فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه
فنظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك قالت الجارية يا
يا امين الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل لمن خلقت قالت
ان الله خلقني لمن اثر رضاء الله على هواء نفسه وعلى هذا جاء
في الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رايت في الجنة
ملائكة يبنون قصوراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب و
فبناهم كذلك كفوا عن البناء وقالوا قد نعم نفقتنا قلت
ما نفقتكم قالوا ذكراً اصحاب القصور الى الآن
واصحاب القصور يذكر الله عز وجل فلما كف عن ذكر الله
تعالى كففنا عن بنائه وفي الخبر ما من عبد مؤمن يصوم
شهر رمضان الا تزوج من حور العين وخيمة من درة
مجوفة كما قال الله حور مقصورات في الخيام لكل امرء منهن سبعون
سريراً من ياقوت وحمراء على كل سرير سبعون فراشاً لكل امرء
الف وضيعة ويعطى ازواجها مثل ذلك مع كل وضيعة صحيفة
ذهب هذا لكل يوم لمن صام شهر رمضان سوى ما عمل من
الحسنات باب ذكر اهل الجنة وفي الخبر ان من ورا الا

القرات اصحاري فيها اشجار رطبة تحت كل شجرة ٧ والعانت
الآ الحاجبين وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل يوم
جمالاً وحسناً كما يزدادون في الدنيا هرماً فيعطى الرجل
قوة رجل في الاكل والشرب والجماع وجامعها كما تجامع اهل
الدنيا من الرجل واهله حقباً والحقب ثمانين سنة لا
لا يملها ولا تمله ذلك الفراش وفي كل يوم وجدها عذراء قال
قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا اكل ولي الله من الفاكهة
ما شاء ما يشتهي وحتى الطعام فيأمر الله ان قدموا له الطعام
فيأتون سبعون الف صفة فيأتون سبعون الف مائدة
من درة وياقوتة على كل مائدة الف صحيفة من ذهب
كما قال الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحيفة
سبعون لوناً من الطعام لم تنله النار ولم يطبخه الطباخ ولا
يغلوا في النحاس وغيره ولكن الله تعالى قال كن فكان بلا تعب ولا
نصب فيأكل ولي الله من ذلك الصحايف ما شاء وزوجه معه
واذا اشتهيا وكان ينزل الطيور من طيور الجنة عظمها كعظم
الفيلة فيقفون بجناحهم على كرسي ولي الله ويقول طير يا

آن صح
عيناه ماء انفجرت من الجنة احدهما عن اليمين والاخرى عن
الشمال والمؤمنون يجرون من الصراط وقد قاموا من القبور
وقاموا في الحساب ووقفوا من الشمس وجاؤا ويشربون من
احد العينين فاذا بلغ الماء في بطونهم كل ما كان فيها من قذر او نجاسة
بول او دم تزول عنها فيطهر ظاهرها وباطنها ثم يجيئون
في حوض آخر منها فيغسلون فيها رؤسهم ونفوسهم وقد
فتصير وجوههم كالقمر في ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير
وبتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة واذا
خلفه من ياقوت حمراء فيضربونها بصحيفة فتخرج الحور فتقع
من زوجها فتقول انت حبيبي وانا راضية منك لا تسخط
ابداً ويدخل الجنة وفي البيت كان سبعون سريراً وعلى كل سرير
سبعون فراشاً على كل فراش سبعون زوجة عليها حلة برد
رمح ساقها من الخلل ولون شعرة من شعرات نساء اهل الجنة
سقطت الى الارض لاضاءت اهل النار الارض قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الجنة بيضاء يتلالا لانيام اهلها والشمس
والليل فيها ولا نوم فيها لان النوم اخ الموت ودار الجنة
سبع حوايط محيط بالجنان كلها الاول فضة والثاني

ذهب وفضة والثالث ذهب والرابع لؤلؤ والخامس
در والسادس زبرجد والسابع نور بنيلا لاء مابين
كل حايطين مسيرة خمس مائة سنة واما اهل الجنة جرد
مرد مكحلون والرجال شوارب خضر وهو املح ما
يكون امردا ولا تكون للنساء ذلك لتميز الرجال من النساء
وفي الخبر ان الجنة يكون كل واحد سبعون حلة يقلب
كل حلة في كل ساعة سبعون لونا وجهر في وجهها وصد
رها وسافها ووجهها وجهه وصدره وساقيه لا يبزقون
ولا يمخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الا الحاجبين
وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل يوم جمال وحسنا
كما يزدادون في الدنيا هرما فيعطى للرجل قوة مائة رجل
في الاكل والشرب والجماع ويجامعها الجامع اهل الدنيا من الرجل
واهله حقبا والحقب ثمانين سنة لا تملها ولا تمله ذلك الفرش
وفي كل يوم وجدها عذراء قال ابن عباس رضي الله عنه
فاذا اكل ولي الله من الفاكهة ما شاء ما يشتاق الى الطعام فيا
مر الله ان قدموا له الطعام فيأتون سبعون الف صحفة فيا
تون سبعون الف مائدة من درة وياقوته على كل مائدة الف

صحيفة

صحيفة من ذهب كما قال الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون في كل صحيفة سبعون لونا من الطعام لم تناله النا
النار ولم يطبخه الطباخ ولا يغلوا في النحاس وغيره ولكن
الله تعالى قال كن فكان بلا تعب ولا نصب فيا كل ولي الله من
من ذلك الصحايف ما شاء وزوجة معه واذا اشبعا وكان
لينزل الطيور من الطيور الجنة عظمها كعظم الفحت فيقفون
بجناحهم على راس ولي الله ويقول طيريا ولي الله انا طاير
كذا وكذا وشربت كذا وكذا في ماء سلسبيل وكافور غيث
من رياض الجنة تشتاق ولي الله الى ذلك الطيور فيامر الله
تعالى فيقع في مائدة من اي لون ما شاء فيكون مشويا فيا
كل ولي الله ما شاء من طومها ثم ترجع الطاير باذن الله تعالى
وفي الجنة لا ينفذ طعامها وان اكل منه شئ لا ينقض منه شئ
نظيره في الدنيا القرآن ليعلمه الناس ويعلمونه الناس
وهي على حاله لا ينقض منه شئ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ياكلون ويتفكهون ثم يصير وحي طعامهم ونشر
مثل جرهم ريحا كريح المسك تخرج من اجسادهم تمت الكتاب بحمد الله
على التمام سنة سبع وستين ومائة والف

سنة ١١٦٧ ج ١٥ ن

م م م

93

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب المحتاج الى رحمة ربه وكتبه
عن يد عبد الضعيف الحقير الفقير يحيا بن صالح ساكن قصبة بلنغة
ليزو ربيع وكتبه في مدينة بلغراد في مدرسة حسن پاشا في شهر
الشوال المكرم في يوم خمسة عشر في وقت العصر غفر الله
له ولوالديه والاستاذين والجميع للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين
سنة
١١٦٧

15 zevala
1127 - prepisao
đa ji u medresi
„Hasan-paša“ u
Beogradu Jahja b.
Salih rodom iz Travnika

اوضوب يازمغه اوله كامل شاده افرادنه اول مايل